



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2535

التاريخ : الأحد 2012/6/17

## الفبر الرئيسي



"القسام" تنفي مزاعم صحفية مصرية  
بشأن دخول مسلحين من الكتائب إلى  
مصر وتعدّها محاولة لزرع الفتنة

... ص 4

## أبرز العناوين



الأسير السرسك على عتبة الموت بعد دخول إضرابه عن الطعام يومه الـ 94  
الزهار: لا توجد مصلحة فلسطينية للعبث بأمن مصر  
"الديار": اتفاق بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية يُنتهي أزمة مخيم البارد  
فتح في غزة: لا نقر بأي تشكيلات عسكرية  
التفكجي: "إسرائيل" لديها مشروع كامل لتهويد مدينة القدس حتى عام 2020  
دراسة: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ينفقون 340 مليون دولار أمريكي سنوياً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس يرسل وفداً رفيعاً للفاتيكان لبحث حقيقة الموقف من القدس 4
3. عربيات يؤكد لقاءه كلينتون في واشنطن الأربعاء المقبل 4
4. "البيان الإماراتية": مبادرة "بناء ثقة" من موفاز إلى عباس خلال لقائهما مطلع تموز/ يوليو 5
5. 26 نائباً فلسطينياً في سجون الاحتلال معظمهم قيد الاعتقال الإداري 5
6. النائب حسن يوسف: مصعب ليس ابني وأوقفوا المؤامرة 5
7. سلطة الطاقة في غزة: محدودية الوقود القطري تحول دون تشغيل المحطة بكامل طاقتها الإنتاجية 6

### المقاومة:

8. الزهار: لا توجد مصلحة فلسطينية للعبث بأمن مصر 6
9. فتح: حماس تربط المصالحة بنتائج الانتخابات المصرية 6
10. فتح في غزة: لا نفر بأي تشكيلات عسكرية 7
11. القدومي: لا مصلحة العام الحالي والناخب الفلسطيني سيختار المستقلين 8
12. حماس تعزي بوفاة ولي العهد السعودي نايف بن عبد العزيز 8
13. غزة: سياسيون يؤكدون لـ"الأيام" تضرر القضية الفلسطينية بسبب الانقسام 9

### الكيان الإسرائيلي:

14. موشي يعالون يحلم بـ"مليون مستوطن في الضفة الغربية" 9
15. "إسرائيل" تلاحق الأفراد إلكترونياً 10
16. الجيش الإسرائيلي يكشف أسراراً حول اجتياح لبنان في سنة 1982 10
17. إصابة 15 جندياً إسرائيلياً بجروح في حادث سير 11

### الأرض، الشعب:

18. "الديار": اتفاق بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية يُنهي أزمة مخيم البارد 11
19. الأسير السرسك على عتبة الموت بعد دخول إضرابه عن الطعام يومه الـ 94 12
20. التفكجي: "إسرائيل" لديها مشروع كامل لتهويد مدينة القدس حتى عام 2020 12
21. الشيخ كمال خطيب: زوال الأنظمة الفاسدة مقدمة لإنهاء الاحتلال 13
22. قرية يركا في أراضي 48: خطة لوائية تضع 130 منزلاً تحت خطر الهدم 13
23. حملة مدهامات إسرائيلية في الضفة والاحتلال يقصف قوارب صيد في غزة 14
24. دراسة: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ينفقون 340 مليون دولار أمريكي سنوياً 14
25. الأسير عباس السيد: رؤية ابني عبد الله لا يعوضها أي شيء 14
26. الاحتلال يرفض الإفراج عن قيادي مسن من "الشعبية" في جنين 15
27. محكمة إسرائيلية ترفض الإفراج عن أسيرة مسنة رغم تدهور حالتها الصحية 15
28. نزار وأحلام التميمي .. من الأسر إلى قفص الزوجية 15
29. مركز الميزان: الاحتلال يجرف 42 دونماً قرب وادي السلق لمنطقة حدودية عازلة 16

30. قوات الاحتلال تجري مسحاً للآبار غرب جنين
- 16
- صحة:
31. "طوارئ غزة": وقف تحويل مرضى السرطان إلى الخارج إعدام جماعي تقرره حكومة فياض
- 16
- ثقافة:
32. "اختراع الشعب اليهودي" الكتاب الأكثر إثارة بتاريخ اليهود
- 16
33. صدر حديثاً: المساعدات الأميركية لـ"إسرائيل"
- 17
- الأردن:
34. الملك عبد الله الثاني يحذر من الإجراءات والسياسات الإسرائيلية الأحادية في الأراضي الفلسطينية
- 18
35. الأردن: اعتصام احتجاجاً على توجه للكونجرس الأمريكي بإلغاء صفة اللجوء عن الفلسطينيين
- 18
- لبنان:
36. "التنسيق الإسلامية" بطرابلس: لإجراء تحقيق عادل بحادثة مخيم نهر البارد
- 18
37. نصر الله: صواريخ المقاومة قادرة على الوصول لكل الأهداف في "إسرائيل"
- 19
- عربي، إسلامي:
38. مصر تنفي انطلاق صواريخ من أراضيها على "إسرائيل"
- 19
- دولي:
39. واشنطن تأمل من موفاز إخراج عملية التسوية السلمية من أزمتها
- 19
40. الأونروا تدعو العالم إلى التدخل لوقف تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة
- 20
41. اجتماع الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين غداً في الأردن
- 20
42. وفد أكاديمي أمريكي يزور الجامعة الإسلامية بغزة
- 20
- حوارات ومقالات:
43. "إسرائيل" وتهديم منازل الفلسطينيين: المعنى العميق... د. اسعد عبد الرحمن
- 21
44. فرص فلسطينية في عالم متحرك... نقولا ناصر
- 22
45. من مخطط كينغ إلى مخطط برافر: الهدف واحد إعادة إنتاج نكبة احتلال فلسطين.. ماجد الشّيح
- 25
46. سقوط بأسلوب بطيء... اليكس فيشمان
- 28
- كاركاتير:
- 32

\*\*\*

## 1. "القسام" تنفي مزاعم صحفية مصرية بشأن دخول مسلحين من الكتائب إلى مصر وتعدّها محاولة لزرع الفتنة

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن ما أوردته صحيفة الشروق المصرية حول دخول عناصر من الكتائب إلى الأراضي المصرية هي "جملة أكاذيب باطلة وتلفيق محض، لا مكان لها في الواقع والحقيقة مطلقاً".

وقال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام، في بيان صحفي السبت (16-6) -تلقّى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً عنه- : "استقبلنا مثل هذه الأخبار ببالغ الدهشة والاستغراب، ونتساءل عن هدف نشر مثل هذه الأخبار المفبركة، إذ لا تفسير لها سوى أنها محاولة لزرع الفتنة وخلط الأوراق ودقّ الأسافين". وتوجهت كتائب القسام "بالتحية لأهلنا في مصر العروبة التي طالما كانت مساندة لمقاومتنا وداعمة لـصمودنا"، ومؤكدةً "أننا كنا ولازلنا وسنظل نعتبر أن جمهورية مصر العربية هي عمقنا العربي والإسلامي الأصيل، وأمنها القومي هو أمننا وهي سياجنا المتين وسنظل سياجها كذلك في وجه العدو المشترك بيننا وبينها وهو العدو الصهيوني".

وقال أبو عبيدة: "ثق في شعب مصر العظيم وثورته المباركة، متيقنين أن مثل هذه الأكاذيب لن تنطلي عليهم، فشعب مصر الواعي يعرف من هي كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية وما هو دورها كرأس حربة في مقاومة العدو الصهيوني الذي يستهدف كل بلادنا العربية والإسلامية، ويستطيع أن يميز بين الغث والسمين، وبين الحقيقة والبهتان المبين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

## 2. عباس يرسل وفداً رفيعاً للفاتيكان لبحث حقيقة الموقف من القدس

رام الله - كفاح زبون: قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إرسال وفد رئاسي إلى روما، للوقوف على حقيقة وتفاصيل المداولات الجارية بين الفاتيكان وبين "إسرائيل" بخصوص أوضاع الكنائس في "إسرائيل" والقدس المحتلة، وقال بيان رئاسي أمس: "بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، وبعد جملة من التصريحات التي صدرت من مسؤولين فلسطينيين تتعلق بما اعتبر بمسودة الاتفاقية المرتقبة بين الكرسي الرسولي الفاتيكان ودولة إسرائيل، وتحديداً المتعلقة منها بالأماكن والكنائس التابعة للكنيسة الكاثوليكية في القدس الشرقية، وحرصاً من السيد الرئيس على العلاقة التاريخية الممتازة مع الكرسي الرسولي، واستجلاء كل الأمور، فقد تقرر معالجة الموضوع بإرسال وفد عالي المستوى للقاء المسؤولين في الفاتيكان، للتأكد من أن موقف الفاتيكان والكرسي الرسولي كان وما زال مع الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف وتحديداً ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ومن تأكيدات الكرسي الرسولي (أيضاً) بأن لا تشمل الاتفاقية المرتقبة توقيعها مع إسرائيل في المستقبل أملاك الكنيسة الكاثوليكية أو أي مؤسسات تتبع لها في القدس الشرقية".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/17

## 3. عريقات يؤكد لقاءه كلينتون في واشنطن الأربعاء المقبل

لندن: أكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، في تصريحات لجريدة الشرق الأوسط ما نسب إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، الليلة قبل الماضية،

حول لقاء مرتقب بينه وبين وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، في محاولة من واشنطن لاستئناف المفاوضات المتوقفة بين الطرفين منذ أيلول/ سبتمبر 2010. وقال إن اللقاء يمكن أن يتم إما يوم الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين.

وتأتي الدعوة للقاء، حسب قول عريقات، بعد اللقاء الذي عقدته كلينتون مع إسحق مولخو، المفاوض الإسرائيلي ومستشار نتنياهو، الذي عقد في واشنطن يوم الخميس الماضي.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/17

#### 4. "البيان الإماراتية": مبادرة "بناء ثقة" من موفاز إلى عباس خلال لقائهما مطلع تموز/ يوليو

رام الله: كشفت مصادر فلسطينية مطلعة عن أن النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي شأؤول موفاز سيحمل للرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما المرتقب، والذي رجحت أن يعقد مطلع تموز/ يوليو المقبل أو قبل ذلك في مدينة القدس، مبادرة "بناء ثقة" لاستئناف المفاوضات تقضي بالانسحاب من المنطقة (ج)، وإطلاق سراح عشرات الأسرى. وقالت تلك المصادر، التي فضلت عدم كشف هويتها، إن عباس ينوي الإيعاز للجهات المختصة بإجراء اتصالات مع الجانب الإسرائيلي خلال الفترة القليلة المقبلة للتنسيق والتجهيز لعقد لقاء يجمعه مع موفاز. وأكدت المصادر أن هناك حديثاً يدور عن نية موفاز تقديم بعض الإجراءات والخطوات "لبناء الثقة" بين الجانبين.

البيان، دبي، 2012/6/17

#### 5. 26 نائباً فلسطينياً في سجون الاحتلال معظمهم قيد الاعتقال الإداري

الأراضي المحتلة: قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحربين في السلطة الفلسطينية عبد الناصر فروانة إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال انتفاضة الأقصى في أيلول/ سبتمبر 2000 وحتى الآن أكثر من 50 نائباً منتخباً في المجلس التشريعي الفلسطيني بشكل فردي وجماعي، لافتاً إلى أن العديد منهم أعيد اعتقالهم أكثر من مرة، وأن الغالبية العظمى منهم ينتمون لـ"كتلة التغيير والإصلاح" التابعة لحركة حماس. وأوضح فروانة أنه لا يزال يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي 26 نائباً، يتقدمهم رئيس المجلس التشريعي د.عزيز دويك، مشيراً إلى أنه تم تحويل الغالبية العظمى منهم إلى الاعتقال الإداري.

البيان، دبي، 2012/6/17

#### 6. النائب حسن يوسف: مصعب ليس ابني وأوقفوا المؤامرة

رام الله: طالب النائب الأسير القيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف وسائل الإعلام الفلسطينية بوقف التساوق مع وسائل الإعلام الإسرائيلية ونقل أنباء من وصفه بـ"المدعو مصعب" باعتباره نجله، بعد أن سبق وأعلن وعائلته براءتهم منه. وقال النائب يوسف في رسالة بعث بها من سجن عوفر: "قد هالني ما تتأقلته بعض وسائل الإعلام عن المدعو مصعب باعتباره نجلي، وما يحدث منسجم تماماً مع ما يريد وبحيك الاحتلال".

وشدد النائب يوسف في الرسالة، التي وصلت وكالة صفا، على أن قضية "مصعب" الذي ارتد عن الإسلام وقال انه اعتنق المسيحية واعترف بعمله مع أجهزة المخابرات الإسرائيلية، باتت خلف الظهر و"أن تساق

بعض وسائل الإعلام معها جنباً إلى جنب مع سائل الإعلام الاحتلالية الماكرة لن تزيد الشيخ وأهله وعائلته إلا صبراً وثباتاً ولن يفت ذلك من عضدهم شيئاً".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/6/16

### 7. سلطة الطاقة في غزة: محدودية الوقود القطري تحول دون تشغيل المحطة بكامل طاقتها الإنتاجية

حامد جاد: انتقدت سلطة الطاقة لدى الحكومة في قطاع غزة محدودية كمية السولار الصناعي القطري الواردة إلى محطة غزة لتوليد الكهرباء عبر معبر العوجا "نتانا" ثم معبر كرم أبو سالم، فيما توقعت هيئة المعابر والحدود مضاعفتها اعتباراً من الأسبوع المقبل. وحمل مسؤول مركز المعلومات لدى سلطة طاقة أحمد أبو العمرين، في حديث لجريدة الأيام، الجانب الإسرائيلي المسؤولية عن محدودية كمية الوقود القطري، مبيناً أن معدل الكمية التي تصل يومياً عبر معبر كرم أبو سالم خلال أيام العمل الأسبوعية التي يعمل فيها المعبر (خمسة أيام) يتراوح بين 100 ألف و150 ألف لتر.

الأيام، رام الله، 2012/6/17

### 8. الزهار: لا توجد مصلحة فلسطينية للعبث بأمن مصر

غزة: قال الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس اليوم إن نتائج التجربة الديمقراطية التي تجري في مصر حالياً ستصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته، لما لمصر من دور تاريخي وريادي في المنطقة. ونفى الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس بشدة في تصريح خاص لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط في غزة، ما نشرته إحدى الصحف المصرية حول اتهام كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس بتهريب عناصر عبر الانفاق لتنفيذ أعمال "إرهابية" داخل مصر وإحداث حالة من الفوضى خلال الأيام القادمة. وأكد ان إستراتيجية حركته منذ تأسيسها هو عدم التدخل في شؤون اي دولة، مضيفاً انه لا توجد مصلحة فلسطينية للعبث بأمن مصر التي يستفيد الشعب الفلسطيني أولاً من استقرارها وسلامة أراضيها.

كما نفى الدكتور الزهار ما تردد عن تورط عناصر من حماس في اقتحام السجون المصرية وإطلاق سراح السجناء رافضاً الزج باسم حماس في مثل هذه الامور.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/6/16

### 9. فتح: حماس تربط المصالحة بنتائج الانتخابات المصرية

رام الله - د ب أ: قال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن حركة حماس تنتظر نتائج الانتخابات المصرية الرئاسية لأسباب تتعلق بانتمائها الفكري والسياسي وهي تعول وتعلق آمالاً كبيرة عليها.

وأضاف مقبول أن «وسائل إعلام حماس تقوم بالترويج لأحد المرشحين (في إشارة إلى محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين) ونحن بطبيعتنا لا نتدخل في الملف العربي لأنه ينعكس علينا سلباً».

وحذر مقبول من تداعيات سلبية لـ«تدخلات» حماس في الانتخابات المصرية. وقال قيادي فتح إن حماس تعتمد أن تكون خطوات تحقيق المصالحة تتسم بـ«البطء» انتظارا لنتائج الانتخابات في مصر وما ستؤول إليه الأوضاع فيها.

الدستور، عمان، 2012/6/17

## 10. فتح في غزة: لا نقر بأي تشكيلات عسكرية

رام الله: تتصلت قيادة حركة فتح في قطاع غزة من التشكيلات العسكرية المختلفة التي تتبعها، قائلة إنها لا تقر بها وقد انتهى أمرها منذ سنوات، في إشارة إلى قرار حل كتائب شهداء الأقصى التابعة للحركة. وقال مصدر في هذه التشكيلات للعسكرية، لـ«الشرق الأوسط»: «لم يكن ينقص الحركة مثل هذا الموقف». وأضاف: «لقد تركوا أبناءهم طعما للآخرين لسنوات طويلة، وما زالوا يلعبون الدور نفسه». وتابع القول: «كانت الأمور تسير في الطريق الصحيح (التوحيد) لم نكن نريد تبنيها علنيا، لأننا نفهم صعوبة الأمر، لكننا لم نكن ننتظر أيضا تتكرا بهذه الطريقة».

وذهبت فتح نحو إعلان الموقف من عناصرها المسلحين في القطاع بعد إعلان مجموعات «عماد مغنية» (القيادي المعروف في حزب الله، الذي اغتيل في سوريا)، تغيير اسمها إلى كتائب شهداء الأقصى «جيش العاصفة»، تيمنا بالعاصفة، الجناح المسلح لفتح، والمعروف منذ انطلاقتها عام 1965. وأعلنت فتح التي لم تنتف بداية علاقتها بالتشكيلات الأخرى، فور بيان العاصفة، عدم اعترافها بهذا التشكيل.

وجاء في بيان جيش العاصفة أن تغيير الاسم تم بالاتفاق مع قيادة الحركة. واتهم البيان الهيئة القيادية في قطاع غزة وبعض أعضاء اللجنة المركزية بالتهرب من مسؤولياتهم، وقال إنه «لا توجد أي قوة في العالم تستطيع انتزاع فتحاويتنا أو التشكيك فيها، كما لن نسمح بأن تنتقل المناكفات الموجودة داخل اللجنة المركزية وحالة الانقسام التي تعيشها الحركة إلى القاعدة الفتحاوية من خلال بعض الصغار». واتهم البيان قيادة فتح بمواصلة إقصاء غزة، قائلا: «لن نصمت أمام حالة الإقصاء التي تتعرض لها غزة الجريحة من قبل أشخاص موتورين لا يزالون يعيشون في عنصرية العصر الحجري».

وردت مفوضية فتح في غزة، في بيان صدر عنها أمس: «نحن لا نقر أصلا بوجود مجموعات مسلحة لحركة فتح في قطاع غزة والكل يعلم أن هذا الموضوع قد تم الانتهاء منه منذ سنوات». وقالت إنها «بكل دوائرها وإطاراتها التنظيمية القيادية والقاعدية تعمل في الإطار المدني، وهذا هو اختصاصها الوارد في قرار التكليف الصادر إليها من أمانة سر اللجنة المركزية للحركة، وأن اختصاصها ينحصر في قيادة تنظيم الحركة والنهوض به ومتابعته تحت سقف الأنظمة واللوائح والقرارات التي تصدر عن الحركة وليس من اختصاصاتها على الإطلاق إدارة أي نوع من العلاقة مع أي نوع من المجموعات المسلحة لأي فصيل انتمت إليه هذه المجموعات».

وتابعت القول إنها: «ترحب وتشجع وتعمل على إقناع الجميع بالانضواء تحت سقف العمل المدني، وأن تتوحد الجهود من أجل عمل فتحاوي مشترك واسع النطاق يخدم مصالح الحركة في الانتخابات المقبلة، وفي إطار التنظيم المدني الذي ليس من اختصاصاته على الإطلاق متابعة أي مجموعات مسلحة أو التعامل معها على الإطلاق».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/17

## 11. القدومي: لا مصالحة العام الحالي والناخب الفلسطيني سيختار المستقلين

عمان - نادية سعد الدين: قال القيادي في حركة فتح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي إن "المصالحة مؤجلة لما بعد العام الحالي لانتهاء شروط الوحدة الوطنية"، مقدراً بأن "الشعب لن يختار فتح ولاحماس إذا جرت انتخابات اليوم، لصالح غلبة المستقلين".

وأضاف القدومي، أحد مؤسسي حركة فتح، إلى "الغد" أثناء وجوده في عمان، إن "كلا من فتح وحماس تعيشان في مأزق كبير، بينما القيادة الفلسطينية مبعثرة وبحاجة إلى تغيير، في حين تنتشر التهم والفساد في الأطر التنظيمية للفصائل".

وفي حين استبعد تحقق المصالحة هذا العام، على الأقل، فبالضرورة؛ "لن يصار إلى إجراء انتخابات، وإذا تمت فلن تجرى بنزاهة طالما تسيطر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الضفة الغربية في ظل التنسيق مع السلطة الفلسطينية".

وعن انعكاسات فوز أحد مرشحي الرئاسة المصرية على الأراضي المحتلة، قال "بالنسبة لنا؛ لا فرق بينهما، فهذا الأمر يخص الشعب المصري الذي سيقدر أفضلهما للحكم"، مبيناً أن "الربيع العربي في مصر أربع الكيان الإسرائيلي وخلق قلقاً داخله من شكل المرحلة القادمة".

واعتبر أن "الربيع العربي عبارة عن موجات من التحول المركزي للأنظمة العربية، وإذا اعتقد البعض أن الدول النفطية بمنأى عن التحركات السياسية العميقة في دول الخليج فهو مخطئ".

ورأى أن "استتباب الأمن في المنطقة يساعد في تحقيق وحدة وطنية فلسطينية، وفرض شروط جديدة للتفاوض مع الجانب الإسرائيلي مغايرة للشروط الحالية، بعد فشل المفاوضات، والحاجة إلى فريق آخر للتفاوض، في ظل الربيع العربي، لاسيما في مصر".

بينما تتعرض سورية، بحسبه، "لأكبر مؤامرة أميركية أوروبية خليجية، إذ لم يسبق في التاريخ الحديث أن سعت دول عربية مستقلة لإسقاط النظام في سورية، ولا شك أن العالم يدرك محاولة الدول الغربية إثارة هذه المؤامرات على سورية لإيجاد أسباب الحماية للجانب الإسرائيلي".

ولفت إلى أهمية "العودة للانقسامات الدولية، إذ بدأت روسيا الاتحادية تلعب دورها كما في الماضي، وتحافظ على أمن أصدقائها مهما كلف الأمر، كما دافعت الصين عن حق الشعب السوري في أن يكون بمنأى عن التدخلات الغربية". وربط بين التغييرات المعتملة في المنطقة والأوضاع في الأراضي المحتلة، قائلاً "ما تزال هناك محاولات مستمرة من حركتي فتح وحماس للتوصل إلى صيغة مقبولة للوحدة الوطنية، ولكن الأرضية التي يتم الحديث بناء عليها لا توفر الشروط المطلوبة لذلك، وبالتالي قد تحتاج المصالحة فترة طويلة من الزمن لكي تتحقق".

الغد، عمان، 2012/6/17

## 12. حماس تعزي بوفاة ولي العهد السعودي نايف بن عبد العزيز

غزة: تقدمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى المملكة العربية السعودية بالاعزاء بوفاة ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز.

وقالت حماس في بيانا صادر عن مكتبها الإعلامي السبت (6/16) - وصل المركز الفلسطيني للإعلام نسخة عنه - "تعزي المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً بالتعزية الخالصة

والمواساة بوفاة ولي العهد السعودي سائلين المولى سبحانه أن يتغمّد الفقيد برحمته الواسعة، وأن يلهم أهله وإخوانه وذويه جميل الصّبر والسلوان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

### 13. غزة: سياسيون يؤكدون لـ"الأيام" تضرر القضية الفلسطينية بسبب الانقسام

حسن جبر: أجمع سياسيون من فصائل سياسية مختلفة على أن ضرراً كبيراً قد لحق بالقضية الفلسطينية خلال خمس سنوات من عمر الانقسام.

وأكدوا في أحاديث منفصلة مع "الأيام" أن ما أقدمت عليه حركة حماس من سيطرة كاملة على قطاع غزة كان خطوة خاطئة أضرت كثيراً بالمشروع والعلاقات الوطنية الفلسطينية، ودعوا إلى الوقف الفوري للانقسام وتنفيذ بنود اتفاقية المصالحة الأخيرة.

وقالت أمال حمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن الضرر على القضية الفلسطينية كان كبيراً جداً على الصعيدين الداخلي والخارجي ما أفشل الكثير من الخطوات والتحركات الفلسطينية خاصة توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، معتبرة أن الانقسام كان سبباً مباشراً في فشله. وانتقدت حمد تصريحات قادة حماس في قطاع غزة عن عدم التصالح مع العلمانية، داعية حماس إلى إصدار توضيح كامل حول هذه التصريحات التي تتنافى مع أدنى مبادئ الشراكة السياسية والمصالحة القادمة.

بدوره، أكد كايد الغول عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية على الضرر البالغ الذي أصاب القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن الانقسام لم يحقق شيئاً يمكن أن يحسب لصالح القضية الفلسطينية. ويتفق الغول مع حمد في أن سيطرة حماس على قطاع غزة خطأ، لافتاً إلى أنه كان ولا زال ضد استخدام العنف في السيطرة على قطاع غزة.

من جهته، قال خالد الخطيب نائب الأمين العام لحزب فدا إن الانقسام أعاد القضية الفلسطينية سنوات طويلة إلى الوراء، مؤكداً أن ضرر الانقسام لا يقل كثيراً عن ضرر نكبة العام 1948.

الأيام، رام الله، 2012/6/17

### 14. موشي يعالون يحلم بـ"مليون مستوطن في الضفة الغربية"

رام الله: دعا نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الشؤون الاستراتيجية، موشي يعالون، إلى الامتناع عن ما وصفه "منح" الفلسطينيين أي ملمتر من الأرض قبل أن يعترفوا بـ"إسرائيل" دولة يهودية. وقال يعالون لجريدة هآرتس: "أنا لست قلقاً من استمرار الوضع الحالي فيما يتعلق بالعلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين حتى لو استمر الوضع الحالي مئة عام إضافية". وأعرب يعالون عن أمله أن يصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى مليون مستوطن، مشيراً إلى ذلك ليس حلماً، وإنما أمر في متناول اليد، وهدف تقترب منه يوماً بعد يوم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/17

## 15. "إسرائيل" تلاحق الأفراد إلكترونياً

أم الفحم - محمد محسن وتد: تحركت الحكومة الإسرائيلية لتسريع وتيرة التشريعات والإجراءات المتعلقة بالملاحقة الأمنية للأفراد وصولاً إلى مراقبتهم إلكترونياً، وتوسيع دور الأجهزة الأمنية، وهو ما أثار غضباً حقوقياً متزايداً.

وقد انتقد حقوقيون وسياسيون إقدام وزارة القضاء الإسرائيلية على تقديم مذكرة قانونية للحكومة تهدف إلى إجراء تعديلات على القانون المعروف باسم "الأخ الأكبر" من عام 2007، وتقضي التعديلات التي سيتم المصادقة عليها بغضون الأسابيع المقبلة على توسيع صلاحيات الشرطة والأجهزة الأمنية والمؤسسات الخدمائية الاقتصادية والمدنية لجمع معلومات عن المواطنين. ويأتي ذلك على الرغم من عدم بت المحكمة العليا الإسرائيلية بالالتماس الذي قدمته نقابة المحامين وجمعية حقوق المواطن عام 2008.

ويوظف قانون "الأخ الأكبر" لجمع المعلومات من شركات الهواتف المحمولة والبنوك والإنترنت عن اتصالات المواطن، ورصد تصفحه لمواقع الإنترنت، وبريده الإلكتروني والجهات التي اتصل بها أو راسلها دون أي رقابة قضائية، فالأمر لا يقتصر على رصد التحركات والاتصالات بل تصاعد لدرجة تسجيل المكالمات والتنصت على المحادثات التي يجريها المواطن، فهذه الصلاحيات لا تضع حدوداً لما يمكن اختراقه وانتهاكه لخصوصية الفرد، حسب اعتبارات تسمى "أمنية"، أو "إجرامية".

واستغرب المحامي افنير بن شوك، من جمعية حقوق المواطن، السرعة بالإجراء الذي اتخذته وزارة القضاء، وبين بن شوك، في حديثه للجزيرة نت، أن "إسرائيل"، كالعديد من الدول الأوروبية الديمقراطية، توظف العولمة والتكنولوجيا لتعقب المواطنين بذريعة الحفاظ على سلامة المواطن والأمن القومي ومكافحة "الإرهاب العالمي".

بدورها، قالت النائبة العربية بالكنيست حنين زعبي "علينا أن نضيف صفة الدولة البوليسية لصفة عنصرية الدولة، والمحكمة العليا بإسرائيل تعزز الصفتين معاً". وتضيف "القانون قبل توسيعه هو أيضاً خطير وهو يعطي للشرطة والمخابرات وغيرها صلاحيات واسعة لخرق خصوصية المواطنين وتتبع تحركاتهم عبر وسائل إلكترونية، دون أن يثبتوا للمحكمة ضرورة ذلك".

موقع الجزيرة نت، 2012/6/15

## 16. الجيش الإسرائيلي يكشف أسراراً حول اجتياح لبنان في سنة 1982

رام الله - أحمد رمضان: فتح الجيش الإسرائيلي للمرة الأولى بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على الاجتياح الإسرائيلي للبنان أوائل حزيران/ يونيو 1982 جانباً هاماً من أرشيف هذه الحرب، وأصدر أفلاماً وتقارير عنها كشفت أن الخلافات حول أهدافها، مداها، وتكتيكها كانت متفاقمة بين القيادات العسكرية والسياسية وليس فقط داخل المجتمع الإسرائيلي الذي كان يراها حرباً غير ضرورية. وبحسب تقارير إسرائيلية، فإن وثائق هذه الحرب تكشف عن خلافات حادة وقعت في قيادة الجيش الإسرائيلي منذ الساعات الأولى للحرب وحتى نهايتها.

المستقبل، بيروت، 2012/6/17

## 17. إصابة 15 جندياً إسرائيلياً بجروح في حادث سير

القدس المحتلة: أصيب 15 جندياً إسرائيلياً بجروح إثر انقلاب حافلة صغيرة كانت تقلهم على طريق رقم 60 "طريق الأتفاق"، بين مدينتي بيت جالا والقدس، وصفت حالة احد الجرحى بمتوسطة والباقيين بطفيفة بحسب إذاعة الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

## 18. "الديار": اتفاق بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية يُنهي أزمة مخيم البارد

ذكرت الديار، بيروت، 2012/6/16، أن مندوب «الديار» في مخيم نهر البارد جهاد نافع، أفاد ان الاهالي انهم اعتصامهم وفتحوا الطرقات على خلفية مقتل الفتى احمد القاسم. وعلمت «الديار» ان اتفاقاً جرى بين الفصائل الفلسطينية وقيادة الجيش نص على الآتي:

- 1- تشكيل لجنة تحقيق لكشف ملابسات الحادثة التي حصلت في منطقة الكورنيش داخل المخيم.
- 2- عدم ملاحقة اي فرد فلسطيني على خلفية الحادثة.
- 3- عدم تسيير دوريات للجيش داخل المخيم.

اما فيما يتعلق بالغاء التصاريح ورفع الحالة الامنية والعسكرية تضيف المعلومات ان هذا يحتاج الى قرار سياسي وسوف يتم متابعته.

مساءً، اصدرت قيادة الجيش بيانا اعلنت فيه أنه «في اعقاب الحادث المؤسف الذي حصل بعد ظهر امس في مخيم نهر البارد، زار وفد من الفصائل الفلسطينية قيادة الجيش وعقد اجتماعاً مع مدير المخابرات العميد الركن ادمون فاضل في مكتبه بحضور عدد من الضباط».

واشارت القيادة في بيان الى انه «جرى خلال اللقاء عرض لظروف الحادث واسبابه، حيث ابدى العميد الركن فاضل باسم قائد الجيش العماد جان قهوجي اسف القيادة لسقوط ضحايا من العسكريين والفلسطينيين، وقدم تعازيه لاهل الضحايا وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، ووعدهم بكشف ملابسات الحادث من خلال تحقيق سريع لتحديد المسؤوليات وتجنب تكرار ما حصل».

بدوره أكد الوفد الفلسطيني عمق العلاقة التي تربط الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتحديداً العلاقة الايجابية مع الجيش اللبناني، وطالب بتخفيف الاجراءات حول المخيم لتعزيز الثقة وازالة التشنج مع مراعاة المهمة الامنية التي يقوم بها الجيش. كما اكد الطرفان اهمية الاستقرار الامني وضرورة قطع الطريق على التوظيف السياسي للحادث، الذي يسعى للايقاع بين الجيش وسكان المخيم من خلال عمليات التحريض والشحن التي لا تخدم الشعبين الشقيقين».

وفي هذا السياق، رأى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أنّ الإشكال الذي حدث أمس في مخيم نهر البارد «يجب ان يكون امثولة وعبرة من التجربة التي حصلت سابقاً»، مشيراً إلى أنّ «التدابير التي اتخذها الجيش تتبع من حرصه على سكان المخيم وعدم السماح للمخيلين بالتسلل اليه وتعكير صفو العلاقة القائمة بين الجيش والفلسطينيين»، مشدداً على أهمية استمرار هذه العلاقة لما فيه مصلحة المخيم وسكانه في الدرجة الاولى.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/17، من بيروت عن مراسلها يوسف دياب، أن مصدراً في الجيش اللبناني، أعلن أن «حادثة نهر البارد انتهت ولن تترك أي ذيول لها على علاقة سكان المخيم بالجيش». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «الأمر داخل المخيم مضبوطة وتحت السيطرة، وأن

المداهمات التي قام بها الجيش انتهت، وأن هناك تفاهما تاما بين الجيش والفلسطينيين، وأن هذه الحادثة عولجت على أعلى المستويات».

في المقابل، أوضحت مصادر فلسطينية أن «رد فعل الجيش اللبناني كان سريعا وأكبر من حجم المشكلة التي حصلت، الأمر الذي أدى إلى سقوط ضحايا»، وشددت المصادر الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، على أن «لا أحد يرغب بتعكير صفو علاقة المخيم وسكانه مع الجيش اللبناني الذي نقدر دوره وسهره على أمن المخيم وأهله»، مؤكدة أن «ما حصل لن يترك ذيولا وجرت معالجته على أعلى المستويات، ويتدخل شخصي ومباشر من الرئيس (الفلسطيني) محمود عباس الذي كَتَّف اتصالاته مع الدولة اللبنانية والمسؤولين الفلسطينيين الموجودين في لبنان».

وكان سكان مخيم «نهر البارد» أحرقوا أسس الإطارات في شارعين داخل المخيم بالتزامن مع تشييع أحد الشبان الذي قتل في الحادثة.

وأشارت الحياة، لندن، 2012/6/16، من بيروت، الى أن أسعد أسعد، حضر إلى المخيم موفداً من السفارة الفلسطينية في بيروت وعقد لقاء موسعاً مع فصائل المخيم وفعالياته. وكان السفير الفلسطيني أشرف دبور قال لموقع «النشرة» الإخباري أنّ الإشكال «فردى ولا إشكالية تشوب العلاقة بين اللاجئين الفلسطينيين والجيش اللبناني». وعلن أنّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أصدر تعليماته لتطويق الحادث وتابع الموضوع باهتمام بالغ لمنع أي جهة تحاول استغلاله».

## 19. الأسير السرسك على عتبة الموت بعد دخول إضرابه عن الطعام يومه الـ 94

غزة: واصل لاعب نادي خدمات رفح الرياضي والمنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم الأسير محمود السرسك أمس إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 94 على التوالي، وأوضح عماد السرسك، شقيق محمود المعتقل منذ ثلاث سنوات، إن وضع شقيقه الصحي يتدهور يوماً بعد يوم، وأنه «يعاني من ضعف في عضلة القلب ومشاكل في الامعاء وآلام في جميع أنحاء جسده، إضافة إلى تعرضه لحالات إغماء متكررة»، على رغم دخوله مرحلة عتبة الموت. وأضاف أن «والديه أصيبا بأمراض عدة نتيجة قلقهما على صحة محمود وتوقعهما استشهاده في أي لحظة، خصوصا بعدما تكرر نقله الى المستشفى إثر تدهور صحته»، ونقله أخيراً من مستشفى سجن الرملة الى مستشفى «مئير».

وطالب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بالتدخل السريع لحل قضية شقيقه وانقاذ حياته من الموت، داعياً الى تكثيف فعاليات التضامن معه ومع الاسرى.

الحياة، لندن، 2012/6/16

## 20. التفكجي: «إسرائيل» لديها مشروع كامل لتهويد مدينة القدس حتى عام 2020

قال مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس خليل التفكجي إن لدى إسرائيل مشروعا كاملا لتهويد مدينة القدس حتى عام 2020.

وأشار المسؤول الفلسطيني في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» إلى أن المشروع السياحي الذي تنوي الحكومة الإسرائيلية تنفيذه في حي سلوان بالقدس هو جزء مهم من هذه الخطة، واصفا إياه بـ«المشروع الأخطر من نوعه».

وأكد التفكجي أن إسرائيل لا تبالي بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة حول مدينة القدس، مشدداً على أن المشروع الإسرائيلي يهدف أيضاً إلى تهميش تاريخها الإسلامي والمسيحي.

روسيا اليوم، 2012/6/15

## 21. الشيخ كمال خطيب: زوال الأنظمة الفاسدة مقدمة لإنهاء الاحتلال

رأى نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل الشيخ كمال خطيب، أن زوال الأنظمة الفاسدة عن مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا هو "مقدمة زوال الاحتلال الإسرائيلي بإذن الله". وقال الخطيب في مقال له نشر السبت 16-6-2012: "إنني على يقين من زوال هذا الاحتلال عن القدس الشريف". وأضاف: "أعلم يقيناً أن اليأس يخيم ويلقي بظلاله على الكثيرين من أبناء الأمة، حتى أنهم يرون ما نقوله وهمًا وشططاً وزعمًا لن يكون ولن يتحقق، لأن ما أقوله وأزعمه هو ضربٌ من ضروب الخيال". وأشار إلى أنه "لمّا تحرّرت بلاد سوريا من أمرائها الفاسدين وتوحدت كلها تحت راية الناصر صلاح الدين، فإن بيارق نصرها لم تتوقف إلا في القدس الشريف تحرره والمسجد الأقصى المبارك، وكان ذلك ليلة الإسراء والمعراج، ليلة السابع والعشرين من رجب، حيث قدّم الأيوبي إلى المسجد الأقصى المنبر الشهير هدية له في يوم تحريره".

فلسطين أون لاين، 2012/6/16

## 22. قرية يركا في أراضي 48: خطة لوائية تضع 130 منزلاً تحت خطر الهدم

توفيق عبد الفتاح: قرية يركا التي يؤدي قسم كبير من سكانها الخدمة العسكرية الإجبارية، لم تسعفها خدمة أبنائها في فك الحصار المفروض على البلدات العربية، حيث يستثني المخطط الهيكلي اللوائي المسمى "تمام 2/9/2" 130 بيتاً لأهالي القرية ويضعها تحت خطر الهدم الدائم. كل المنازل التي تستثناها المخطط شُيّدت على أراضٍ بملكية أصحابها، وهو الأمر الذي أشار إليه المركز العربي للتخطيط البديل في اعتراضه، حيث أكد أن هذا النوع من القضايا هو واسع الانتشار في البلدات العربية، حيث تكون غالبية الأراضي بملكية خاصة ليست تابعة للمؤسسة الإسرائيلية أو لما يسمى بـ"دائرة أراضي إسرائيل" وبالتالي لا يكون للمواطنين مفر سوى البناء على أراضيهم الخاصة، وإن كانت هذه الأراضي خارج حدود مناطق البناء.

ومن خلال مذكرة الاعتراض التي قدمها مركز التخطيط البديل جرى التأكيد على أنه وبعد مراجعاته لكافة المخططات القطرية في المنطقة لم يجد أي مانع لتوسيع منطقة التطوير لقرية يركا وشمل جميع المناطق شمال البلدة في المخطط المقترح، خاصة أن المخطط الهيكلي القطري "تمام/35" يصنف هذه المنطقة كمناطق "تسيج حضري" معدة لتطوير وتوسيع القرية، كما وطالب المعارضون بضم 1,100 دونم إضافية في شرق وشمال البلدة إلى منطقة التطوير لتوفي هذه الأراضي احتياجات سكن عائلات كثيرة في القرية والتي تم تجاهلها في المخطط الحالي.

عرب 48، 2012/6/16

## 23. حملة مدهامات إسرائيلية في الضفة والاحتلال يقصف قوارب صيد في غزة

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: داهمت قوات الاحتلال فجر امس عددا من قرى وبلدات مدينة الخليل. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن قوات وآليات عسكرية معززة بأعداد كبيرة من جنود الاحتلال دهمت في ساعة مبكرة من فجر امس بلدتي أذنا ويطا بجنوب الخليل. وأضافت أن قوات الاحتلال توجهت إلى قرية دير العسل (جنوب غرب مدينة الخليل) المحاذية للخط الأخضر، وقامت بتطويقها وشنّت حملة تفتيش فيها. كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على ثمانية عمال من محافظة جنين، على حاجز الجملة شمال جنين.

وفي غزة قصفت الزوارق الحربية الاسرائيلية صباح امس، قوارب صيد شمال قطاع غزة.

الرأي الأردنية، 2012/6/16

## 24. دراسة: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ينفقون 340 مليون دولار أمريكي سنوياً

اثبتت دراسة جامعة بيروت الأميركية التي أجرتها في آب 2010 أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ينفقون نحو 340 مليون دولار أمريكي سنوياً، وهذا يعتبر مساهمة كبيرة في الاقتصاد المحلي، وخصوصاً في المناطق الريفية حيث يعيش ويعمل معظم الفلسطينيين، وهذا ينبغي أن يكون حجة ومفتاح في إقناع السلطات اللبنانية لرفع القيود المفروضة على الفلسطينيين في سوق العمل.

ووفقاً للبيانات المجموعة ودراسة جامعة بيروت الأميركية في آب 2010، إن 56% من اللاجئين هم من العاطلين عن العمل ويعمل 37% فقط من السكان في سن العمل. القوة العاملة للاجئين الفلسطينيين تصل إلى 120000، منها 53000 يعملون. حسب الاحصاءات يعمل فقط 13% من النساء مقابل 65% من الرجال. وغالباً ما يكون ظروف عملهم ذو معيار منخفض، والعمالة العادية وغير مستقر، وأظهر المسح أن 21% من اللاجئين العاملين يعملون في العمالة الموسمية، و7% فقط من العاملين لديهم عقد. وعدد قليل جداً لديهم وظيفة ثانية (3%) مما يدل على ندرة فرص العمل. معظم اللاجئين لديهم مؤهلات منخفضة 6% من القوة العاملة الفلسطينية لديها تدريب جامعي، مقابل 20% للقوى العاملة اللبنانية.

لاجئ نت، 2012/6/16

## 25. الأسير عباس السيد: رؤية ابني عبد الله لا يعوضها أي شيء

رام الله: خلال زيارة المحامية بثينة دقماق رئيسة مؤسسة مانديلا للاسير عباس السيد، في هداريم بعد يوم من اول لقاء جمعه مع طفله عبدالله وصف تلك اللحظات قائلاً كانت زيارة تاريخية بالنسبة لي بكل معنى الكلمة فقد انقطعت عن الزيارات قسراً وحرمت من اسرتي لاكثر من عامين عقاب النفي الجسدي بعد الحكم القاسي لم يكن كافياً فاستخدموا اكدوبة المنع الامني لمعاقبتي وابنائتي.

وتقول المحامية دقماق، في كل كلمة ردها السيد خلال اللقاء عبر فيها عن مدى فرحته وتأثره الكبير برؤية طفله، وتابع يقول «لم اصدق انني سأراه حتى دخلت غرفة الزيارة». وبالنسبة للمشاعر خلال اللقاء مع طفله قال السيد «كانت مشاعر فياضة بطريقة استثنائية بسبب الانقطاع الطويل وحرمان العزل، فالمعزول لا ينزل عن عائلته فقط وانما عن كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم وهذه رسالة شكر لكل من ساهم في اخراجنا من العزل وعلى كافة المستويات وفي مقدمتهم اخواننا الاسرى الذين جعلوا العزل كأحد العناوين المهمة للاضراب.

ويعتبر السيد من قادة كتائب القسام خاض مع الحركة الاسيرة معركة الامعاء الخاوية رغم العقوبات والضعف التي تعرض لها ويقول رغم كل الظروف المأساوية لم نفقد الامل يوما في كسر القيود والعزل لذلك تمسكنا بمطالبنا حتى كرما الله بالنصر ونجاح الاضراب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/17

## 26. الاحتلال يرفض الإفراج عن قيادي مسن من "الشعبية" في جنين

جنين: رفضت سلطات الاحتلال الصهيونية الإفراج عن عضو المجلس الوطني الفلسطيني الأسير المسن أحمد صالح مصلح أبو حسن (69 عاما) من بلدة عربونة بمحافظة جنين الذي يعاني من عدة أمراض وترفض ادارة السجون علاجه.

وقالت لجنة الاسير الفلسطيني في جنين في بيان صحافي اليوم السبت (6/16) إن القيادي ابو حسن يعتبر من الشخصيات الوطنية البارزة ومن مؤسسي وقادة الجبهة الشعبية؛ ويعاني من تدهور وضعه الصحي بشكل مستمر.

وأشارت إلى أن المحكمة رفضت طلب المحامي بإخلاء سبيله والاكتماء بفترة تواجده في المعتقل ولكنها رفضت ذلك ، كما رفضت منحه قرارا بعدم التجديد الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

## 27. محكمة إسرائيلية ترفض الإفراج عن أسيرة مسنة رغم تدهور حالتها الصحية

مددت المحكمة العسكرية الإسرائيلية اعتقال الأسيرة سلوى عبد العزيز حسان من مدينة الخليل رغم معاناتها من أمراض عديدة واضطرابات نفسية، ورفضت الإفراج عنها بناء على طلب المحامي. وقالت رئيسة مؤسسة "مانديلا" المحامية بثينة دقماق في تصريحات صحفية عقب زيارة الأسيرة، السبت 16-6-2012: "إن حالتها الصحية سيئة جداً، وترفض إدارة السجون علاجها رغم المضاعفات التي تعانيها. ونقلت عن الأسيرة أنها تعاني من أمراض مزمنة عدة كالروماتزم ونقص الكلس والضغط، وغيرها. وأشارت دقماق إلى أن المحكمة لم تراعي كون الأسيرة البالغة من العمر (55 عاماً) مسنة وظروفها تستلزم رعاية صحية وعلاج مستمر وفي كل محاكمة تمديد توقيفها، وطلبت النيابة حكماً بالسجن الفعلي لمدة 30 شهراً لها.

فلسطين أون لاين، 2012/6/16

## 28. نزار وأحلام التميمي .. من الأسر إلى قفص الزوجية

عمان - أنس صوبلج: اكتملت فرحة العريسين الاسيرين المحررين نزار شحادة وأحلام التميمي أمس بعد أكثر من أحد عشر عاماً من الاسر في سجون الاحتلال الاسرائيلي المقيت، حيث تمكنا أخيراً من الزواج في عرس استثنائي كان وطنياً مصبوغاً بطابع الحرية. حفل زواج العريسين الذي نظمته الحملة الشبابية الاردنية لنصرة الاسرى التابعة لل نقابات المهنية اشتمل على فقرات غنائية عديدة بحضور حاشد من الاهل والاحبة احتفالاً بالنصر وفرحة زواج الاحرار. والد العريس الحاج سمير شحادة قال في كلمة خلال الحفل ان صعوبة شديدة عانى منها اهل الاسيرين حتى تم تحريرهما.

الدستور، عمان، 2012/6/16

### 29. مركز الميزان: الاحتلال يجرف 42 دونما قرب وادي السلقا لمنطقة حدودية عازلة

غزة - حسن دوحان: عبر مركز الميزان عن استنكاره الشديد لاستمرار الاعتداءات اليومية من قبل قوات الاحتلال في المناطق الحدودية، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل لضمان وقف هذه الانتهاكات واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

وحسب التحقيقات التي اجراها مركز الميزان فقد توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة ب(10 جرافات) و(8 دبابات)، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح الثلاثاء الموافق 2012/6/12، انطلاقاً من حاجز (كسوفيم)، الواقع جنوب شرق قرية وادي السلقا وسط قطاع غزة، واتجهت الآليات شمال الحاجز مسافة تقدر ب(700 متر) إلى المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا تحت إطلاق متقطع للنيران، حيث شرعت الجرافات في تجريف اراض زراعية تقع على ضفتي مجرى وادي السلقا من الناحية الشرقية والغربية، فيما قامت الدبابات بإطلاق النيران والقذائف الحارقة حيث تسببت بإشعال النيران في المزروعات، وقد بلغت مساحة الاراضي التي جرفتها تلك القوات (42 دونما)، مزروعة باشجار الزيتون والنخيل، والعنب، والقمح، والخضراوات، كما دمرت شبكات الري في المنطقة ومخزنا زراعيا وبركة، كما تضرر مجرى الوادي جراء اعمال التجريف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/17

### 30. قوات الاحتلال تجري مسحاً للآبار غرب جنين

جنين: اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني بعد ظهر اليوم سهل مرج ابن عامر غرب جنين وشنت عمليات تمشيط بحثاً عن آبار المياه واستجوبت عدداً من المزارعين. وأشارت مصادر محلية أن عدة آليات يرافقها جيب عسكري أبيض تابع لسلطة المياه الصهيونية، توغلت في الأراضي السهلية المقابلة لبلدات السيلة الحارثية وتعنك واليامون، وعملت مسحاً للآبار بشكل بات يتكرر في الفترة الأخيرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

### 31. "طوارئ غزة": وقف تحويل مرضى السرطان إلى الخارج إعدام جماعي تقرره حكومة فياض

رام الله: اعتبر الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في غزة، في رد على قرار الحكومة الفلسطينية في رام الله وقف تحويل مرضى السرطان إلى الخارج في إطار تخفيف النفقات الحكومية، بمثابة إعدام جماعي تقرره حكومة فياض لعشرات المرضى، دون توفير بدائل علاجية لهم في فلسطين. ودعا د. أدهم أبو سلمية الرئيس محمود عباس إلى ضرورة اتخاذ قرار فوري فوق هذا القرار غير المسؤول على الإطلاق، وإحالة وزير الصحة في رام الله للتحقيق.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/17

### 32. "اختراع الشعب اليهودي" الكتاب الأكثر إثارة بتاريخ اليهود

خاص بـ "فلسطين": يعتبر كتاب "اختراع الشعب اليهودي" واحداً من أكثر الدراسات المثيرة إن لم يكن الأكثر إثارة في تاريخ اليهود التي رأت النور خلال السنوات الأخيرة.

ويقوم "ساند فيه" مؤلف الكتاب برحلة نبش تمتد على مدار آلاف السنوات إلى الوراء، كانت حصيلتها النهائية طرح مسهب يثبت أن اليهود الذين يعيشون اليوم في داخل الكيان الإسرائيلي وفي أماكن أخرى من العالم ليسوا على الإطلاق أحفاد "الشعب العتيق" الذي عاش في "مملكة يهودا" إبان فترة "الهيكل الثاني". وبحسب ما يقوله المؤلف، فإن أصولهم تعود إلى شعوب متعددة اعتنقت اليهودية على مر التاريخ في أماكن شتى من حوض البحر الأبيض المتوسط والمناطق المجاورة، وإن هذا يشمل أيضاً يهود اليمن (بقايا مملكة حمير في شبه الجزيرة العربية التي اعتنقت اليهودية في القرن الرابع الميلادي) ويهود أوروبا الشرقية الإشكنازيين (وهم من بقايا مملكة الخزر البربرية التي اعتنقت اليهودية في القرن الثامن الميلادي). ويرى "فيه" أن وصف اليهود كشعب مشرد ومعزول من المنفيين الذين "عاشوا في تنقل وترحال على امتداد الأيام والقارات ووصلوا إلى أقاصي الدنيا وفي نهاية المطاف استداروا مع ظهور الحركة الصهيونية كي يعودوا جماعياً إلى وطنهم الذي شردوا منه" ما هو إلا "خرافة قومية" فاقعة. وتتصدّر كتاب "اختراع الشعب اليهودي" مقدمة كتبها المؤلف إلى قراء الطبعة العربية، وأشار فيها ضمن أمور أخرى، إلى أنه أنجز هذا الكتاب بعد التقدم المفاجئ للهستوريوجرافيات المسماة في (إسرائيل) "ما بعد صهيونية". وقال "فيه" في كتابه: "لقد تلقفت إنجازات علوم الآثار الإسرائيلية الجديدة، وأضفت لذلك تحليلاً لأبحاث تاريخية قديمة منسية ودمجتها سوية مع نظريات عصرية في بحث الأمة والقومية. ربما لم أكتشف أي جديد في هذا الكتاب، ومع ذلك فقد أزلت الغبار عن مواد جرى تهميشها ونظمت المعلومات بشكل نقدي لم يسبق، وفقاً لمعرفتي، أن تم طرحه قبل ذلك. وقد اتهمني المؤرخون الصهاينة بأني منكر الشعب اليهودي".

فلسطين أون لاين، 2012/6/16

### 33. صدر حديثاً: المساعدات الأميركية لـ"إسرائيل"

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «المساعدات الخارجية الأميركية لإسرائيل، 12 مارس 2012» للكاتب جيري م. شارب (المحلل لسياسة الشرق أوسطية في قسم الشؤون الخارجية والدفاع والتجارة- مكتبة الكونغرس- الخدمة البحثية).

والكتاب هو الكتاب الخامس في سلسلة «تقارير مختارة» التي أطلقتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية، أوائل سنة 2007، بإصدار الكتاب الأول الذي حمل العنوان نفسه. لكن هذا الكتاب يختلف عن سابقه لناحية التحديث، إذ إن المعطيات التي يتضمنها تغطي الفترة حتى أوائل سنة 2012.

تعتبر إسرائيل أكبر متلق تراكمي للمساعدات الخارجية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية. كما كانت بين سنة 1976 وسنة 2004 أكبر متلق سنوي لهذه المساعدات.

الراي، الكويت، 2012/6/17

### 34. الملك عبد الله الثاني يحذر من الإجراءات والسياسات الإسرائيلية الأحادية في الأراضي الفلسطينية

لندن - وكالة (بترا): أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أهمية دور بريطانيا في العمل على مساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للعودة إلى المفاوضات المباشرة لحل جميع قضايا الوضع النهائي، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش بأمن وسلام إلى جانب "إسرائيل"، وذلك استناداً إلى قرارات

الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وحذر الملك عبد الله، خلال لقائه في لندن أمس رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، من الإجراءات والسياسات الإسرائيلية الأحادية في الأراضي الفلسطينية، وفي مقدمتها الاستمرار في بناء المستوطنات، مجدداً التأكيد على أن عدم التوصل إلى انفراج في العملية السلمية سيفاقم التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

الغد، عمان، 2012/6/17

### 35. الأردن: اعتصام احتجاجاً على توجه الكونجرس الأمريكي بإلغاء صفة اللجوء عن الفلسطينيين

عمان - ماجد القرعان: نظمت اللجنة العليا لحق العودة للاجئين الفلسطينيين اعتصاماً مساء أمس أمام السفارة الأميركية، احتجاجاً على موقف الكونجرس الأميركي من اللاجئين الفلسطينيين. وجددت اللجنة تنديدها واستنكارها لموقف 30 عضواً من أعضاء الكونجرس تقدموا بمشروع لإعادة النظر في عمليات التمويل الذي تقدمه الولايات المتحدة لوكالة الأونروا الهادف إلى نزع صفة اللاجئ عن أبناء اللاجئين الفلسطينيين الذي شردوا قسراً من أراضيهم. وأكدت اللجنة، في بيان أصدرته، أن حق العودة هو حق الأفراد والجماعات بالعودة في أي لحظة إلى أرضهم ووطنهم ومكان إقامتهم الأصلي التاريخي الذي كانوا يقيمون فيه إقامة فعلية عند حدوث الأحداث التي سببت مغادرتهم له، دون أن يعتبر وجودهم خارجه بشكل مؤقت للعمل أو الدراسة أو السياحة انتقاصاً من هذه الإقامة.

الدستور، عمان، 2012/6/17

### 36. "التنسيق الإسلامية" بطرابلس: إجراء تحقيق عادل بحادثة مخيم نهر البارد

نهر البارد. "المستقبل": في طرابلس، عقدت هيئة التنسيق الإسلامية اجتماعاً استثنائياً في مركز الجماعة الإسلامية بمحلة أبي سمرأ حيث استقبلت وفداً من الفصائل الفلسطينية ووفداً آخر من علماء وخطباء مخيم نهر البارد. وصدر عن الهيئة عقب اللقاء بيان تلاه المسؤول السياسي للجماعة في الشمال أسعد هرموش جاء فيه:

"يهم هيئة التنسيق الإسلامية أن تؤكد على أن قضية الشعب الفلسطيني هي قضيتنا .. يهمنا ما يهم المخيم ويهمنا ما يهم الشعب الفلسطيني. وبعد استماعنا لوقائع الحادثة التي وقعت بالأمس نعلن تضامنا مع مطالب إخواننا في مخيم نهر البارد ونطالب الحكومة اللبنانية برفع الحالة العسكرية حول المخيم ونطالب بعودته إلى الحياة الطبيعية ضمن تحقيق الإجراءات الأمنية العادية.

كذلك نطالب بإجراء تحقيق عادل وشفاف بالحادثة التي أدت إلى مقتل شاب من المخيم وسقوط عدد من الجرحى حيث نؤيد الحالة الشعبية العفوية التي خرجت مطالبة بالتحقيق ونهيب بإخواننا في المخيم المبادرة إلى دفن الشهيد والتخلي بأعلى درجات الصبر وعدم الانجرار إلى مخطط مشبوه يريد ربما أن يدفع باتجاه الصدام مع الجيش اللبناني الذي هو جيشنا والحاضن والضامن لأمننا.

المستقبل، بيروت، 2012/6/17

### 37. نصر الله: صواريخ المقاومة قادرة على الوصول لكل الأهداف في إسرائيل

حذر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من "محاولات الولايات المتحدة وعملائها للالتفاف على الثورات والصحوات الإسلامية في المنطقة". وأكد نصر الله، في مقابلة مع قناة تلفزيونية إيرانية، حسبما

نقلت قناة العالم الإيرانية، انه لا يمكن مقارنة القدرات العسكرية لحزب الله بالفترة السابقة. وقال: إن صواريخ المقاومة باتت قادرة على الوصول إلى جميع الأهداف الحيوية داخل إسرائيل، مشيراً إلى "اعتراف الكيان الإسرائيلي بقدرات حزب الله الصاروخية الرادعة". واعتبر نصر الله أن "الكيان الإسرائيلي أصبح أوهن من أي وقت مضى".

الديار، بيروت، 2012/6/16

### 38. مصر تنفي انطلاق صواريخ من أراضيها على "إسرائيل"

الإسماعيلية - يسري محمد: قال اللواء عبد الوهاب السيد مبروك، محافظ شمال سيناء، إنه يستبعد تماماً أن تكون أي صواريخ قد أطلقت على "إسرائيل" من سيناء. وقال مبروك للصحافيين، أمس: إن هذا الأمر غير منطقي خاصة في ظل الإجراءات الأمنية المشددة. كما نفى مصدر أمني مصري أن يكون الصاروخ الذي سقط على الأراضي الإسرائيلية فجر أمس أطلق من الجانب المصري تحديداً من شبه جزيرة سيناء. وقال المصدر الذي رفض نشر اسمه: "قمنا بتمشيط منطقة الحدود بين مصر وإسرائيل ومراجعة جميع النقاط الأمنية المتمركزة على الحدود، إلا أنه لم يعثر على آثار تدل على إطلاق هذا الصاروخ من الأراضي المصرية". وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قالت أمس إن صاروخ غراد يرجح أن يكون قد أطلق من سيناء وسقط بمدينة إيلاط.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/17

### 39. واشنطن تأمل من موفاز إخراج عملية التسوية السلمية من أزمتها

رام الله: ذكرت جريدة معارف الإسرائيلية إن الإدارة الأميركية تعلق أملاً كبيراً على زيارة شاوول موفاز، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وزعيم حزب كاديما، الذي حسب رأيهم يمكن أن يُخرج العملية السلمية مع الفلسطينيين من حالة الجمود. وقالت الجريدة إن موفاز يحاول عقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل توجهه إلى واشنطن الأسبوع المقبل، كي يعرض عليه خطته لاستئناف المفاوضات وعملية السلام ويكون في حوزته موقف فلسطيني، بأمل أن يكون ايجابياً لتحفيز الإدارة الأمريكية على تقديم الدعم لخطته. وبحسب الجريدة ذاتها، فإنه من المقرر أن يعقد موفاز سلسلة اجتماعات في واشنطن على أعلى المستويات في الإدارة الأميركية، بما في ذلك وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع ليون بانيتا ومستشار الأمن القومي توم دونيلون.

وقالت الجريدة أن من المتوقع أن يقول موفاز على سبيل المثال لمحمود عباس وفيما بعد للأميركيين أنه لا يعتقد أنه يجب الإصرار على اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة، وهو الشرط الرئيس لنتنياهو. ووفقاً لموفاز فإن "إسرائيل" لا تحتاج إلى الاعتراف من أي أحد حول هذه المسألة وأن المهم هو حق تقرير المصير.

وقال مصدر أميركي للجريدة إن "موفاز ليس مجرد إضافة شكلية للحكومة. فالحكومة غيرت وجهتها وموفاز ينوي استخدام تأثيره على نتنياهو لتعزيز العملية السياسية".

المستقبل، بيروت، 2012/6/17

#### 40. الأونروا تدعو العالم إلى التدخل لوقف تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة

رام الله: دعا عدنان أبو حسنة، الناطق باسم وكالة الأونروا في قطاع غزة، العالم إلى التدخل لوقف تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع، مشيراً إلى الواقع الصعب في القطاع في مختلف جوانب الحياة الصحية والتعليمية والفقر والبطالة والاقتصاد. وقال إن الحصار على القطاع له نتائج خطيرة على المستويات كافة وارتفاع حاجة الناس إلى المساعدة، فاللاجئون في القطاع يبلغ عددهم نحو 750 ألف لاجئ يتلقون المساعدات من الأونروا، إضافة إلى توقف آلاف المصانع وإغلاقها وعدم صلاحية المياه للشرب، إضافة إلى حالة الاستيراد والتصدير التي قلت إلى 40% عما كانت عليه عام 2007 واصفاً الأوضاع في القطاع بالبائسة.

من جهته، أكد سمير أبو مدللة، مدير مركز اللاجئين للتنمية المجتمعية، أن استمرار الحصار وصعوبة الحياة في القطاع ألقت أعباء إضافية على وكالة الغوث، قائلاً، ما بعد الحصار والانقسام والحرب الإسرائيلية (2008-2009) زاد من الأعباء الإضافية على ما تقدمه الأونروا، قائلاً حسب إحصاءات الأونروا فإن 70% ما بين حالات العسر والعسر الشديد يتلقون مساعداتهم من الأونروا، التي يتم تخفيضها الآن باستمرار، مشيراً إلى زيادة نسبة الفقر في المخيمات الفلسطينية تصل إلى 65%، والبطالة إلى 45% مع قياس النمو السكاني الذي لا تتناسب معه خدمات الأونروا المقدمة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/17

#### 41. اجتماع الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين غداً في الأردن

عمان - جمال إبراهيم: يستضيف الأردن غداً الاثنين في البحر الميت اجتماعاً للجنة الاستشارية العليا لوكالة الأونروا تشارك فيه الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين والجامعة العربية. وناقش المجتمعون الوضع المالي للأونروا وسبل حث الدول المانحة للإيفاء بالتزاماتها وزيادة الدعم لتمكين الأونروا من تجاوز أزمة العجز في موازنتها العامة، والذي يزيد على 70 مليون دولار إضافة إلى تنسيق المواقف العربية تجاه مجمل القضايا الخاصة بالوكالة والخدمات التي تقدمها للاجئين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/17

#### 42. وفد أكاديمي أمريكي يزور الجامعة الإسلامية بغزة

غزة: زار الجامعة الإسلامية بغزة وفد أمريكي ضم أكاديميين من عددٍ من الجامعات الأمريكية، واطلع د. يحيى السراج، نائب رئيس الجامعة للشئون الإدارية، الوفد على نشأة وتطور الجامعة الإسلامية، وتحدث عن الكليات والتخصصات، وبيّن اهتمام الجامعة بخريجياتها والتواصل معهم، والحرص على توفير فرص عمل لهم، وأشار إلى علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع.

وأبدى الوفد ترحيبه بفتح آفاق للتعاون المشترك مع الجامعة الإسلامية في مجال البحث العلمي الأكاديمي، والخدمات الصحية والدعم النفسي

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/16

#### 43. "إسرائيل" وتهديم منازل الفلسطينيين: المعنى العميق

#### د. اسعد عبد الرحمن

هدم منازل الفلسطينيين هو أحد أسوأ العقوبات الجماعية التي تنتهجها الدولة الصهيونية في فلسطين التاريخية، تحت ذرائع كثيرة تغلب عليها الحجج الأمنية الواهية. وقد انتهجت الدولة الصهيونية عقب احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في 1967 سياسة هدم المنازل الفلسطينية في القدس وتهجير الفلسطينيين من أماكن سكناهم حيث كانت أولى هجماتها الشرسة بعد 1967 في حي المغاربة حين قامت بهدم (115) منزلاً فلسطينياً لبناء حي استعماري/ «استيطاني» يهودي في المنطقة.

وفي التقرير العلمي المهم والموثق الذي أصدرته دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً، تم رصد السياسات الإسرائيلية الأحادية في القدس الشرقية المحتلة والدعم المطلوب لمواجهة سياسة التهجير للإنسان والمؤسسات من «زهرة المدائن». فقد سجل التقرير «هدم قوات الاحتلال لقرابة (3300) من منازل المواطنين المقدسيين منذ احتلال 1967، من بينها عديد المواقع التاريخية والدينية، كحي باب المغاربة التاريخي في القدس القديمة، وتدمير (499) منزلاً لمقدسيين خلال السنوات الست الماضية، وهو ما يشكل 15% من إجمالي المنازل التي هدمت منذ 1967».

هدم المنازل يأتي في طليعة السياسات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في «زهرة المدائن»، ضمن عمل صهيوني متواصل لإنهاء الوجود الفلسطيني مقابل زيادة عدد المستعمرين/ «المستوطنين» وفقاً للقاعدة الصهيونية «الذهبية» (أرض أكثر.. وسكان أقل)!!! فقد دأبت سلطات الاحتلال، منذ اليوم الأول لاحتلالها للقدس، على ممارسة وتطبيق سياسات التهجير للمواطنين في المدينة، بوسائل وطرق متعددة. وتقرير الأمم المتحدة، الذي شمل القدس والضفة الغربية، أشار إلى أن «عمليات الهدم خلال 2011 زادت بنسبة تقدر بأكثر من 80% عن 2010، وأن 90% من الهدم يقع في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية (ج)». وتؤكد إحصائية لمعهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) أن إسرائيل «قامت بهدم ما يزيد عن 650 منزل فلسطيني في الفترة الواقعة ما بين الأعوام 2000 و2009، فيما أخطرت بلدية الاحتلال في الفترة نفسها ما يزيد عن 4300 منزل فلسطيني في مدينة القدس، معظمها بذريعة البناء غير المرخص». ويضيف المعهد: «باختصار، فإن السياسات الإسرائيلية العنصرية فيما يتعلق بالمسكن في القدس أسفرت عن بناء أكثر من 88% من المساكن للمستوطنين الإسرائيليين في المدينة و12% فقط للفلسطينيين منذ العام 1967».

من هنا، تأخذ عمليات هدم المنازل في القدس بعداً خطيراً في سياق عملية التطهير العرقي والترحيل القسري، بحيث انتقلت من عمليات الهدم الفردية للمنازل والبيوت لما يسمى بالبناء غير المرخص إلى عملية هدم وطرده وترحيل أحياء بكاملها، بدأت في (سلوان) باعتبارها، بحسب مزاعم يهودية تلمودية بالية هي (مدينة داود) حيث سلمت إخطارات وأوامر هدم لتسعين منزل مقدسي في حي البستان يقطنها أكثر من 1500 فلسطيني، وأوامر مماثلة لخمسة وخمسين عائلة فلسطينية من حي رأس خميس في شعفاط لهدم منازلها، ومن ثم اتجهت بالأوامر نفسها صوب أحياء الشيخ جراح وبيت حنينا والطور والمكبر وبيت صفافا والعيصوية وأم طوبا وصورياهر. وفي هذا السياق، أمر المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية (يهودا فينشتاين) بتشكيل فريق خاص يدرس سياسة تنفيذ أوامر هدم المنازل الفلسطينية في القدس تمهيداً لتنفيذها فوراً، مؤكداً «رصد موازنة قدرها 5 مليون دولار لهذا الغرض أواخر العام 2011 من قبل الحكومة لتعجيل أوامر الهدم في القدس الشرقية»، تلاها قرار بلدة الاحتلال في القدس تشكيل فريق إسرائيلي مدعوم بقوة عسكرية لهدم مئات المنازل الفلسطينية في القدس المحتلة (التي تدعي إسرائيل بناءها دون ترخيص من

الاحتلال) بما في ذلك المنازل التي كانت قائمة قبل احتلال 1967 او قبل قيام الدولة الصهيونية عام 1948.

ما يجرى في «زهرة المدائن» يختصر حقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني. فالاحتلال الإسرائيلي قائم على مزاعم توراثية بأحقية «الشعب اليهودي» في كامل أرض فلسطين، التي يسكنها «أغيار» ينبغي التخلص منهم بكل الطرق لتكون فلسطين التاريخية أرضاً خالصة لليهود. فهل ترانا نحتاج إلى أدلة جديدة على حقيقة الصهيونية؟ ثم - في ضوء (أو ظلام) ذلك ماذا نحن فاعلون؟

الرأي الأردنية، 2012/6/17

#### 44. فرص فلسطينية في عالم متحرك

نقولا ناصر

عندما سعى مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية في أيلول / سبتمبر الماضي إلى انتزاع اعتراف من الأمم المتحدة بدولة فلسطينية على حدود ما قبل العدوان الإسرائيلي عام 1967 ثم بعضوية هذه الدولة في الهيئة الأممية تحطم مسعاه على صخرة "الفيتو" الأميركي.

في خضم المعركة الدبلوماسية التي خاضها المفاوض آنذاك، اقترح الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي دعم ذلك المسعى إذا اقتصر على اعتراف الأمم المتحدة بدولة غير عضو فيها، مثل الفاتيكان. وضيع مفاوض المنظمة تلك الفرصة. لكنه عاد ليتبناها الآن. غير أن فرانسوا أولاند خليفة ساركوزي في قصر الاليزيه تبنى الموقف الأميركي وتخلّى عن موقف سلفه وأبلغ الرئيس محمود عباس الذي زاره في باريس يوم الجمعة الماضي: "يجب أن نعمل كل شيء لتسهيل الاعتراف بدولة فلسطينية عبر عملية تفاوضية". لقد أخطأ مفاوض المنظمة في حساباته فضيع فرصة دعم فرنسي لاقتراح فرنسي في حينه وأخطأ ثانية في حساباته عندما فشل في انتزاع تجديد الدعم الفرنسي لاقتراح لم يعد قائماً كما أثبتت حصيلة زيارة عباس الأخيرة للعاصمة الفرنسية.

واليوم يبدو مفاوض المنظمة على وشك تضييع فرصة موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على اقتراح ساركوزي حتى دون دعم فرنسي، فهو يلوح بالذهاب إلى "الجمعية العامة لنحصل على ما يطلق عليه اسم دولة غير عضو"، كما قال عباس في باريس، لكن فقط "إذا لم تتجح كل المساعي للعودة للمفاوضات"، كما أضاف، وبالتالي فإنه لا يزال يعطي الأولوية لاستئناف المفاوضات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ويلوح بالذهاب إلى الأمم المتحدة كأداة يعتقد بأنها ضاغطة عليها وعلى راعيها الأميركي لاستئناف مفاوضات يبدو مفاوض المنظمة كمن يستجديها.

وقد سارعت الإدارة الأميركية خلال الأسبوع الماضي إلى ممارسة سياسة "العصا والجزرة" لاستغلال الموقف المتردد لمفاوض المنظمة في نقل الملف الفلسطيني إلى الأمم المتحدة واستغلال تردده في التخلي نهائياً عن استراتيجية المفاوضات الثنائية برعاية أميركية مع دولة الاحتلال التي أثبتت فشلها طوال العشرين عاماً المنصرمة.

فعلى ذمة وكالة أنباء "شينخوا"، هاتفقت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عباس مساء الثلاثاء الماضي كي "تحذره" من "النتائج السلبية" للذهاب إلى الأمم المتحدة "من جانب واحد" وهو ما "تعارضه" إدارة الرئيس باراك أوباما، كما قال مسؤول في مكتب عباس للوكالة. ومع أن وكالة "وفا" قالت باقتضاب إن عباس وكلينتون "تباحثا في إحياء عملية السلام" فإن وزير خارجية السلطة الفلسطينية برام الله رياض

المالكي أكد وجود "ضغوط كبيرة" من واشنطن وقال إنها طلبت من عباس تأجيل التوجه للأمم المتحدة إلى ما بعد الانتخابات الأميركية. وكان المستشار السياسي لعباس، نمر حماد، أكد بأنه "لم يعد سرا أن الإدارة الأميركية تمارس كل قواها ... ليس ضد زهابنا للأمم المتحدة فقط بل لأية منظمة دولية". ثم أعلنت واشنطن أنها سوف ترسل مبعوثها الرئاسي لـ "عملية السلام"، ديفيد هيل، ليمارس الضغط وجها لوجه و"يضع القيادة الفلسطينية في صورة المخطط الذي وضعته بلاهه لتحريك عملية السلام وإطلاقها من جديد". ولتعزيز قدرتها على إجهاض أي توجه فلسطيني للأمم المتحدة، نجحت إدارة أوباما في "انتخاب" سفير دولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة، رون بروسور، نائبا لرئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والسنتين عندما تفتتح في أيلول / سبتمبر المقبل، المفترض أن يتقدم مفاوض المنظمة خلالها بطلب الاعتراف بدولة فلسطينية غير عضو في الأمم المتحدة. ثم نجحت يوم الاثنين الماضي في "تعيين" اليهودي الأميركي جيفري فيلتمان، المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية منذ عام 2009، مساعدا للأمم العام للأمم المتحدة بان كي - مون ورئيسا لدائرة الشؤون السياسية في الأمانة العامة، وهذه دائرة مركزية في بيروقراطية الأمم المتحدة ومن يرأسها سوف يكون له نفوذ كبير في تحديد جدول أعمال المنظمة الأممية.

غير أن هذا الاختراق الأميركي "الفردى" للأمم المتحدة لم يستطع حجب الهزيمة الدبلوماسية النكراء التي منيت بها الولايات المتحدة في الجمعية العامة عندما فشلت في إيصال مرشحها، سفير ليتوانيا البلطيقية لدى المنظمة الأممية داليوس تشيكيوليس، إلى رئاسة الجمعية العامة في دورتها السابعة والسنتين المقبلة، وقد فاز برئاستها وزير خارجية صربيا الشاب، 36 سنة، فوك جيريميك الذي يشغل منصبه منذ خمس سنوات بأغلبية 99 صوتا ضد 85 صوتا لصالح منافسه المرشح الأميركي الأوروبي، ولأن الاقتراع كان سريرا فإنه يمكن التكهن فقط بأنه كان أيضا مرشح دولة الاحتلال الإسرائيلي وحلفاء أميركا العرب. وجيريميك، الذي سيخلف السفير القطري ناصر بن عبد العزيز النصر في رئاسة الجمعية العامة التي تناوبت على رئاستها قطر وسويسرا وليبيا ونيكاراغوا ومقدونيا خلال السنوات الخمس الماضية، كان مدعوما من روسيا والصين والهند والبرازيل واندونيسيا ومجموعة "بريكس" وحركة عدم الانحياز. وتوضح الأهمية الاستراتيجية لانتخاب جيريميك وهزيمة المرشح الأميركي في كون تنافسهما كان أول معركة دبلوماسية بين الأقطاب الدوليين منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق قبل حوالي عشرين عاما عندما انفرد القطب الأميركي الأوحده بصنع القرار الدولي. فقد جرت العادة خلال العقدين الماضيين من الزمن أن تتوافق كل مجموعة إقليمية على اختيار ممثل لها في رئاسة الجمعية العامة عندما يحين دورها بالتناوب لرئاستها. وكانت رئاستها للدورة المقبلة لمجموعة دول أوروبا الشرقية.

ويمثل انتخاب جيريميك وهزيمة المرشح الأميركي ثاني صفقة دبلوماسية تتلقاها الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة خلال أقل من عام بعد "الفيتو" الروسي - الصيني المزدوج الذي تكرر مرتين في مجلس الأمن الدولي لاجهاض مشاريع قرارات أميركية - أوروبية للتدخل العسكري الأجنبي في سورية بتفويض من الأمم المتحدة.

بعد انتخابه قال جيريميك، الذي كتب أحدهم بأن مجرد ذكر اسمه أمام أي مسؤول أميركي أو أوروبي كبير "يمكنه أن يطلق موجة من السخط غير الدبلوماسي": "نحن بلد نامى صغير لا ينتمي إلى حلف عسكري (ناتو) أو اتحاد سياسي (الاتحاد الأوروبي)".

وتبدو صربيا اليوم كمن يعود إلى سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز التي كانت يوغوسلافيا السابقة من مؤسسيها وكم يتعافى، مستقويا بالمستجدات الدولية، من العدوان الذي شنه عليها حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة عام 1999 وقاد إلى انفصال كوسوفو الذي أقسم جيريميك على عدم الاعتراف باستقلالها. وكان لافتا للنظر أن تستضيف بلغراد العام الماضي المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز احتفالا بمرور خمسين عاما على تأسيس الحركة مع أن صربيا لم تعد عضوا فيها بل عضوا مراقبا فقط، وأن لا ترسل ممثلا عنها إلى الإحياء السنوي لذكرى "الهولوكوست" مع أن جيريميك كان مضيف أفيغودور ليبرمان كأول وزير خارجية لدولة الاحتلال الإسرائيلي يزور صربيا ووقع معه اتفاقية تلغي التأشيرات بين الدولتين، وأن تقاطع حفل منح جائزة نوبل للسلام في أوسلو قبل عامين لمنشق صيني لأن "جمهورية الصين الشعبية هي أحد أعمدة أربعة لسياستنا الخارجية" كما قال جيريميك.

إنه عالم متحرك متغير حقا. وتخطى المنظمة ومفاوضوها في حساباتهم مجددا إن لم يغتتموا الفرص التي تتيحها المتغيرات الدولية. فالهزيمتان الأمريكيتان الدبلوماسية في الأمم المتحدة تمثلان مؤشرين لا تخطئهما العين السياسية إلى أن زمن القطبية الأميركية الأحادية قد ولى إلى غير رجعة، وإلى أن المجتمع الدولي يفتح الآن على عالم جديد متعدد الأقطاب.

إن الجمعية العامة للأمم المتحدة مهياة موضوعيا وواقعا الآن لاستقبال الملف الفلسطيني، ولمنح اعتراف بدولة فلسطينية غير عضو، وهي فقط بانتظار قرار استراتيجي من قيادة فلسطينية تقرا بواقعية مستجدات الوضع الدولي وتعمل على أساسها، لتطلب لاحقا الاعتراف بها كدولة عضو على أساس شرعية قرارات الأمم المتحدة نفسها وبخاصة قرار الجمعية العامة رقم 181 لسنة 1947 الذي تستمد منه دولة الاحتلال شرعيتها وشرعية اعتراف الكثير من الدول بها، وليس فقط دولة حدود وقف إطلاق النار عام 1949.

غير أن مفاوضات المنظمة لا يزال مترددا في الاعتقاد من ارتهانه لاستراتيجية تفاوضية مبنية على أحادية القطبية الأميركية ولم يقرر بعد أن يتحرك مع حركة التاريخ في عالم متحرك متغير، فهو منشغل في أفكار موضوعة هدفها ترتيب عقد لقاء بين عباس وبين رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو كما قال ياسر عبد ربة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مما يشير إلى أن "الواقعية" التي طالما اتخذها حجة لارتهانه للأحادية الأميركية قد أصبحت واقعية عمياء لا ترى مستجدات الوضع الدولي التي تفتح أمامه مرحلة جديدة وفرصا جديدة عليه أن يسارع إلى اغتنامها ولا يضيعها.

لكنها بالتأكيد مرحلة جديدة تتطلب استراتيجية وطنية فلسطينية جديدة وقيادة جديدة ومرجعيات جديدة للتفاوض ومفاوضين جدد.

المستقبل العربي، 2012/6/16

#### 45. من مخطط كينغ إلى مخطط برافر: الهدف واحد إعادة إنتاج نكبة احتلال فلسطين

ماجد الشيخ

من مذكرة أو مخطط "يسرائيل كينغ" حاكم لواء الشمال الفلسطيني، إلى "مخطط برافر" الذي تجري التهيئة لتنفيذه بعد إقراره في الكنيست، بدءا من أول آب/أغسطس المقبل، انطلاقا من النقب، بذرائع "تطويره" على ما درجت "مخططات التطوير" للجليل والمثلث، هذا "التطوير" في العرف الكولونيالي الاحتلال الصهيوني، لم يكن ليهدف إلا للسيطرة على المزيد من الأرض وتشريد سكانها وتجميعهم في ما يشبه "غيتوات أقلوية". لكنه اليوم يفصح أكثر ما يفصح عن أهداف ترمي إلى إعادة احتلال فلسطين، تهويدها، أسرلتها وفق تعبير

رائج في الفترة الأخيرة؛ ما يعني أن جزءاً من فلسطين التاريخية، فلسطين التي احتلت عام 1948 ما زالت خارج نطاق القيد الصهيوني، تشهد على إنزراع قسم من مواطني الأرض في فلسطينهم التي بقيت شاهداً حياً على حيوية وطن وإباء شعب، لم تستطع النكبات أن تفت من عزمته وإصراره على التثبيت بالوطن. خطة تفرغ المدن

في هذا السياق، سياق استئناف مخطط تهويد فلسطين التاريخية، كشفت صحيفة "كل العرب" الصادرة في الناصرة في منتصف شهر أيار/مايو الماضي، أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، تعمل جاهدة على تنفيذ مخطط يهدف إلى ترحيل وتشريد 110 آلاف من فلسطينيي الـ 48، سكان المدن الفلسطينية الساحلية التاريخية، وهي عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة، بهدف تهويدها بالكامل. وذلك من خلال خطة تركز إلى وضع إجراءات مالية، أو عن طريق الترهيب والترحيل القسري، حيث ينص المخطط على أن يتولى رجال أعمال يهود مقتدرين يقيمون في الخارج، بمهمة شراء العقارات والمباني وبيوت الفلسطينيين في هذه المدن، بأسعار مالية مغرية، أو عن طريق قيام الحكومة الإسرائيلية بتضييق الخناق عليهم، وترهيبهم لإجبارهم على ترك مدنهم ومنازلهم تحت طائلة التهديد وبوسائل مختلفة، مثل منعهم من البناء وشراء المنازل في مدنهم لإجبارهم على الرحيل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع في الحكومة الإسرائيلية، أن نتنياهو معني بتنفيذ هذا المخطط في غضون السنوات الخمس المقبلة، كي يتسنى للحكومة تفرغ جميع هذه المدن من سكانها الأصليين، وأنه اقترح على المسؤولين والجهات ذات الصلة بالموضوع، إيجاد حلول وترتيب هجرة هؤلاء السكان إلى القرى والمدن العربية في إسرائيل، كأماكن بديلة لهم، على أن يتم ترحيل سكان عكا إلى قرى كفر ياسيف، أبو سنان وجديدة المكر، فيما سيتم نقل سكان حيفا إلى شفاعمرو وعسفايا، أو تركيزهم في حي وادي النسناس الغربي، وسكان يافا واللد والرملة إلى قرى ومدن المثلث. وذلك كله ضمن سياسة ومخططات تضييق الخناق على فلسطينيي الـ 48 عامة وسكان المدن التاريخية خاصة في جميع أماكن تواجدهم، وذلك بهدف تطهير هذه المدن من الفلسطينيين والقضاء على المعالم الفلسطينية والعربية فيها التي تعود إلى ما قبل النكبة الفلسطينية عام 1948، ومحو أي معلم يشير إلى الوجود العربي فيها، وبالتالي قطع الطريق أمام أي محاولة للمطالبة بحق عودة اللاجئين.

مخطط برافر وأهدافه المزدوجة

على صلة، نقل عن الخبير في الجغرافيا والتنمية الإقليمية، مدير مكتب مركز "عدالة" القانوني لحقوق الأقلية الفلسطينية في النقب، الدكتور ثابت أبو راس، أن ما يسمى "مخطط برافر" الذي صادقت عليه الحكومة الإسرائيلية قبل شهور قليلة، يهدف إلى ترحيل ما بين 45 ألفاً إلى 65 ألفاً من قراهم، بذريعة "إعادة توطين" عشرات آلاف المواطنين العرب البدو في النقب، فيما يجري تداول أو التلميح، إلى أن هذا المخطط سيشمل 30 ألف بدوي سيتم إخراجهم من قراهم وتجميعهم في بلدات بدوية، أقيمت في بداية سبعينيات القرن الماضي. ويستشف من قراءة ما بين السطور، بحسب أبو راس، أن المخطط يقضي بترحيل 30 ألف عربي في النقب عن قراهم وهدم أكثر من 25 ألف بيت، لكن حساباتنا تبين أن الترحيل سيشمل أكثر من 45 ألف بدوي، بينما أظهرت ملفات ويكيليكس أن الحديث يدور عن ترحيل 65 ألف بدوي، أي كل سكان القرى غير المعترف بها.

والقرى غير المعترف بها هي تسمية لقرى عربية بدوية في النقب، يزيد عددها عن الأربعين قرية، رفضت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ العام 1948 وحتى اليوم الاعتراف بها، ولذلك فإن جميع المباني فيها غير قانونية وتخلو من كافة الخدمات والبنى التحتية التي يتعين على الدولة تزويدها لسكانها. وتعود جذور مخطط "برافر" حين شكلت الحكومة الإسرائيلية لجنة برئاسة قاضي المحكمة العليا ومراقب الدولة السابق إيعزر غولدبرغ للبحث في قضية القرى غير المعترف بها وتقديم توصيات، حيث أصدر ما يسمى تقرير "لجنة غولدبرغ" الذي قضى بنقل سكان قسم من هذه القرى و"تبييض" البيوت في قسم آخر من القرى والاعتراف بها. لكن إحدى توصيات "لجنة غولدبرغ" نصت على تشكيل لجنة حكومية لتطبيق هذه التوصيات، وعلى أثر ذلك تم تشكيل "لجنة برافر"، خصوصا في أعقاب انتقادات أحزاب اليمين المشاركة في الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

وهكذا عملت "لجنة برافر" على مدار سنتين ونصف السنة، لتضع خطة بعيدة كل البعد عن توصيات غولدبرغ، وعن قضايا عرب النقب، ورغبتهم في حل قضاياهم، ولم يشارك في عضوية هذه اللجنة أي عربي أو مندوب عن عرب النقب، ولم تتشاور اللجنة مع أية جهة عربية في النقب. كذلك قضى المخطط بمنع العرب من السكن في مناطق واسعة في النقب، وهي مناطق يوجد في قسم منها حقوق ملكية لهم وتقع بين مدينة بئر السبع وقطاع غزة.

ويقضي مخطط برافر بإعطاء تعويض مالي فقط للمواطنين البدو الذين كانوا يسكنون في هذه المنطقة، وتم ترحيلهم عنها في سبعينات القرن المنصرم، وتجميعهم في بلدات أقيمت خصيصا لهذا الغرض. وهنا يقول أبو راس أن خطورة هذا البند كونه يشكل "سابقة خطيرة لجهة أنه يفتح الباب على قضية مهجري الداخل من خلال تعويضهم ماديا فقط".

ولهذا وقف الفلسطينيون ويقفون اليوم ضد "مخطط برافر" لأنه يميز أيضا بين اليهود والعرب، فعرب النقب موجودون قبل قيام الدولة، ولا يمكن إجبار عرب النقب على الانتقال من مواطنهم الأصلية وتهجيرهم للسكن في مدن، في الوقت الذي يستطيع فيه المستوطن اليهودي السكن في مدينة أو كيبوتس أو موشاف أو مزارع فردية، بينما يتم تجميع سكان البلاد الأصليين في أصغر رقعة من الأرض. وعلاوة على دور والرهان على أن تشكل خطة برافر مانعا وحاجزا طبيعيا لمنع قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافيا، بفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، فإن هذه الخطة هي خطة طرد وترحيل وليست خطة توطين، وهي خالية من أي برنامج لتوطين عرب النقب. وعندما يتحدثون في مخطط برافر عن توطين عرب النقب، فإنه لا يوجد في هذا المخطط حديث حول إقامة بلدات جديدة أو أماكن يتم نقل عرب النقب إليها، وإنما يتحدثون عن الأرض، بمعنى أن على عرب النقب أن يسلموا أراضيهم ويخرجوا منها.

وإذ يجري التحذير من تفجر الأوضاع في النقب، فلأن الوضع هناك اليوم مشابه للوضع الذي ساد منطقة الجليل، عشية يوم الأرض في الثلاثين من آذار/مارس العام 1976، بعد أن صادرت حكومة إسرائيل 20 ألف دونم في قرى سخنين وعرابة ودير حنا في الجليل، والآن يدور الحديث عن مصادرة نصف مليون دونم في النقب، وفي حينه تم إصدار مذكرة أو مخطط "إسرائيل كينغ" حاكم لواء الشمال، واليوم يوجد "مخطط برافر". ويومها تحدثوا عن "تطوير" الجليل من أجل إقامة المستوطنات المشرفة على القرى العربية، واليوم يتحدثون عن "تطوير" النقب وإقامة عشر بلدات يهودية في أراضي القرى غير المعترف بها. إعادة احتلال "أرض الغزاة"!

الآن ومع بدء الكنيست دورتها الصيفية، تعترم قوى اليمين، طرح قانون جديد، من أجل ما يسمى "تنظيم السكن البدوي"، ما ينذر بانتفاضة بدوية، لا سيما وان المرحلة الاولى، من الخطة، تقضي بهدم 30 الف منزل من منازل البدو الذين يشكلون ربع عدد سكان جنوب فلسطين المحتلة. حيث بدأت الشرطة الاسرائيلية، بتجنيد المئات من عناصرها لمنع اي احتجاجات عند البدء بعملية الهدم، المزمع تنفيذها في مطلع آب المقبل.

ويرتكز القانون الجديد، على "خطة برافر"، التي تمس بقسوة، بمجمل السكان البالغ عددهم 200 الف نسمة من بدو النقب، وذلك باسلوبين، يتمثل الاول بسلب حقهم في معظم الاراضي التي تعود ملكيتها لهم، وهدم بيوت 20 الف عائلة، من خلال نقل حوالي 100 الف من بدو النقب الى أماكن سكن جديدة.

وترفض اسرائيل منذ قيامها الاعتراف بحق البدو في الاراضي التي يقيمون عليها، بحجة عدم وجود وثائق رسمية مكتوبة بين ايديهم، سواء من الفترة العثمانية او الانكليزية تثبت هذا الحق. متجاهلة في ذلك، حقيقة ان البدو، قد قاموا في الفترات المذكورة، بشراء هذه الاراضي، ضمن قانون الشراء البدوي التقليدي، حيث كانت العلاقات العائلية وقتها، هي القانون الوحيد الساري في تلك المناطق من الصحراء، وكان حق الملكية للأرض ليس بحاجة الى اي اوراق او مستندات رسمية، وكل ما يلزم كان محصوراً بوجود شهود، ودفع ضمان مقابل هذه الارض او تلك، وبعد ذلك تصبح من حق المشتري حسب العرف العشائري. وفي السنوات السبعين الماضية، قامت اسرائيل بدعوة البدو لتسجيل اراضيهم، من خلال تقديم دعاوى لإثبات ملكيتهم لتلك الاراضي، حيث تم تقديم دعاوى، تتعلق بمساحة من الارض، تبلغ 105 ملايين دونم، من ضمنها 971 الف دونم، دعاوى شخصية، والباقي لمناطق الرعي للعشائر البدوية التي تم رفضها نهائياً. الامر الذي فُسر على انه لم يكن من اجل ان يثبتوا ملكيتهم للارض، ومنحهم الحق بها، بل من أجل ان تتمكن اسرائيل من الاستيلاء على اراضيهم بشكل رسمي. وكنتيجة لذلك وفي الـ 40 سنة الاخيرة، لم يوافق البدو على بيع ما يقارب 16 في المئة من اراضيهم لحكومات الاحتلال، على امل ان يتوصلوا مع السلطات الاسرائيلية الى تسوية، لا تحرمهم او تنزع منهم اراضيهم. وساعد الصبر الذي يمتاز به البدو في ذلك، من خلال إنتظارهم 60 سنة، على امل ان يحظوا بذلك، إلا انه بدلا من ذلك جاء قانون "تنظيم السكن البدوي" ليأخذ منهم 80 في المئة من الاراضي الخاصة التابعة لهم.

ولا يوجد في هذه الايام اي قطعة ارض، يتمكن البدوي من إقامة بيت له عليها، إن رغب في ذلك، فيما الامر يتطلب خمس سنوات من اجل تخطيط او تطوير مكان سكنه، أو حي سكني مع بنيته التحتية اللازمة. وبالمقابل فقد جاء "قانون برافر" ليهدهم بهدم بيوت 30 الفا من سكان النقب، الذين سيتم نقلهم الى الأماكن التي أعدتها السلطات الاسرائيلية لهم في المرحلة الاولى.

ويعني هذا أن إسرائيل، تريد إبعادهم عن مناطق سكنهم التي إعتادوا عليها لأجيال عدة، تاركة إياهم في مناطق مفتوحة، من دون أي خدمات أو بنية تحتية مناسبة، والحديث هنا لا يدور عن رعاة أغنام، بل عن أصحاب مهن، وطلاب جامعيين، ومعلمين.

هكذا وبعد 64 عاما من احتلال فلسطين ونكبة تشريد شعبها، ما زال هناك ما يستدعي عملية تطهيرية جديدة، باستكمال الاحتلال، وإعادة إنتاج نكبة تشريد من بقوا في وطنهم؛ لهذا تنشأ اليوم معطيات انتفاض جديد ونذر انتفاضة بدوية هذه المرة، على غرار انتفاضة يوم الأرض في الجليل والمثلث، من أجل أن تبقى الأرض لأصحابها، ومن أجل أن يبقى أصحاب الأرض أسياداً.

المستقبل، بيروت، 2012/6/17

## 46. سقوط بأسلوب بطيء

### اليكس فيشمان

ان الجيش السوري ينزف، فقد قتل ثلاثون من رجاله هذا الاسبوع وهذا هو المتوسط في الشهر الاخير. وبين القتلى ضباط بعضهم من الضباط الكبار، وبعضهم من العلويين. وهم لا يقتلون في المعارك فقط بل يتصيدهم المعارضون ببساطة. فالضابط يخرج في الصباح من بيته مع ابناء عائلته فيطلق بعضهم النار فيقتل الجميع وهم في طريقهم الى المدرسة احيانا. وكان بعض المذابح التي نفذها العسكريون والشبيحة في قرية الحولة مثلا نوعا من الانتقام بحيث يقتل عشرة اولاد مقابل ابن الضابط.

توحي الطائفة العلوية بانها في أزمة. ففي مواقعها الاجتماعية يجري جدل كثيف ينحصر في الصراع على الحياة والموت. ويتحدثون هناك عن الحداد والتكلم وعن الخوف والانتقام. ولا يكاد يوجد بيت علوي ليس فيه رجل أمن، وفي كل بيت كهذا سلاح. وتنظم الطائفة نفسها للدفاع عن نفسها. ويتحدثون في المواقع على الشبكة العنكبوتية عن عصابات مسلحة علوية، ربما اصبحت موجودة - تشتغل بتصفية الاعداء من معارضي الرئيس.

لكن مجموع المعطيات هذا مثال صغير فقط على طوفان المعلومات التي تجمعها جهات البحث في الاستخبارات الاسرائيلية - امان والموساد وما أشبه - عن الحياة في سوريا. فهم يجمعون ويحللون قطعا من الحياة لفهم ما يحدث هناك ولمحاولة تقدير ماذا سيكون مصير بشار الاسد.

يوجد في وزارة الخارجية واحد من أشد المجسات حساسية في هذا الشأن. فالحديث عن جسم قليل الشهرة هو مركز البحث السياسي الذي يستعمل عشرات الباحثين ويحصر عنايته في مجالات مدنية وسياسية واقتصادية في المجتمعات حولنا. ويؤكد هناك بطبيعة الامر في السنة الاخيرة ما يجري في سورية، ويركز الموضوع واحد من السفراء القدامى خدم 11 سنة في الدول العربية ومعه سفير مكث ثماني سنوات في الدول العربية. وليسوا هم ناسا يقرأون المواد فقط بل يعرفون معرفة شخصية بعض الناس العاملين - واذا لم يكونوا يعرفونهم فانهم يعرفون عائلاتهم - ويعرفون جيدا الواقع الاجتماعي الثقافي من وراء المعلومات الاستخبارية الجافة.

منذ اليوم الاول للاضطرابات لم يروا في وزارة الخارجية سقوطا قريبا للاسد بل بالعكس. فقد تنبأوا بان تظل سورية تنزف زمنا طويلا لكنهم لا يشكون بان بشارا سيسقط، او كما يقول رئيس المركز دافيد فيلنسر: "ان مجرد حقيقة ان الاسد لم ينجح طوال سنة وخمسة اشهر في القضاء على التمرد حسم مصيره. ففي نظم حكم من هذا النوع تقوي حقيقة ان الناس لا ينكسرون ويستمررون على الخروج للنظائر برغم علمهم انهم قد لا يعودون الى بيوتهم تقوي المواطنين اكثر. والاتجاه بالنسبة للاسد واحد هو نهاية طريقه".

اوصى قسم البحث من البدء بسياسة تؤيد اسقاط نظام الاسد ان هذا الرجل ونظامه في دعامة مركزية من محور الشر المؤلف من ايران وسورية وحزب الله. ويجب الا تتدخل اسرائيل، بحسب التوصية. لكن اذا سقط فانه سيخدم المصالح ومنها موضوع الذرة الايرانية.

### انهارت الخطط الدولية

تم في مدة سنة وخمسة اشهر احصاء اكثر من ستة عشرة الف قتيل في سورية، منهم نحو من خمسة عشرة الف مدني وحامل سلاح من مؤيدي المعارضة ونحو من الف ومائتي من العسكريين. ولا يعلم أحد كم جريحا يوجد في كل طرف لكن الحديث عن عشرات الالاف.

ويحصون في الجيش السوري 12 - 13 الف منشق، اكثرهم جنود من الاوساط هربوا الى بيوتهم. و 700 - 800 من المنشقين ضباط. وانتقل فريق منهم ولا سيما المقاتلون ذو الخبرة الى صفوف المتمردين. ونقول بالمناسبة ان الضباط حينما يعدمون جنودا انشقوا فليس من الواضح ما الذي يقولونه لعائلاتهم، لكن السلطات تعدهم على أنهم جنود قتلوا في المعركة.

ان عدد المتمردين المسلحين غير واضح لان انتشارهم في مناطق، ولا يوجد جسم اعلى يركز جميع العمليات. ويتحدث تقرير مبالغ فيه جدا عن نحو من 20 الف مسلح يقاتلون الجيش، وفي الاثناء يوجد في السجون نحو من 25 الفا اعتقلوا منذ نشبت الاضطرابات.

يتوقعون في جميع جهات البحث ان يزداد سفك الدماء في سورية جدا، ولا سيما انه لا توجد في الاقوى اية خطة خارجية قد تفضي الى حل. وقد عرضت خطة كوفي عنان للمصالحة على أنها أداة فارغة. وانهارت الخطة الامريكية التركية. وليس صدفة ان راود الامريكيون رئيس الوزراء التركي. فقد كان اردوغان الشريك الاكبر في محاولة واشنطن استعمال ضغط عسكري على دمشق لاقتناع النخبة العلوية باستبدال واحد آخر من الطائفة بالرئيس.

امن الامريكيون بهذه الخطة لكن اردوغان لم يف بنصيبه من الصفقة ورجع عنها. وتبين للولايات المتحدة ما اصبحوا يعرفونه في اسرائيل منذ زمن وهو أن اردوغان ينجح فقط. فهو لن يعمل إلا اذا اصاب الجيش السوري حزب العمال الكردستاني في سورية.

ثم انطباع ان الامريكيين فقدوا الثقة بسياساتهم الخارجية الاقليمية. فالاخفاقات في ليبيا ومصر جعلتهم اشد محافظة، فهم يصرون على نظام علوي في سورية كي يضمنوا الاستقرار للدولة. وهم يرون انه يفترض أن يكون نظاما مواليا للولايات المتحدة متصلا بحلف مع انقرة ومقطوعا عن طهران وحزب الله.

وذلك لم تتجج الاتصالات الامريكية بالروس بشأن تحقيق "النموذج اليمني" الذي يمكن من اخراج الاسد لان كل طرف منهما يقصد شيئا مختلفا. او كما يقولون في مركز البحث السياسي، يتحدث الطرفان بالصينية بعضهما الى بعض. فمعنى "النموذج اليمني" عند الروس هو التحالف قبل كل شيء بين المعارضة والسلطة. وهو عند الامريكيين اخراج الاسد خارج الدولة أولا.

بدأ الروس يستعدون لما بعد الاسد: فقد أعلن البنك الروسي للتجارة الخارجية بانه سيغلق الحسابات المصرفية السورية عن فرض انها لن تفي بالالتزامات. وقد أعلن وزير الخارجية لافروف من قبل ان روسيا غير متمسكة بالاسد بل بالاستقرار.

وبالجملة فان الطرف الروسي يزيد على العصيدة السورية أشياء هاذية. فقد عقدت في روسيا في المدة الاخيرة بعض المؤتمرات في اليمين المتطرف تحت عنوان "قدمات الجيش الاحمر الذين خدموا في سورية". والحديث عن اطراف تقول ان سقوط الاسد سيفضي الى طوفان اسلامي او استعماري غربي يغرق روسيا ولهذا اعلنوا انشاء كتائب متطوعين يخرجون لتعزيز الجيش السوري لكنهم لا ينظرون اليهم بجدية الى الان. وفي داخل سورية وبغير اعلان رسمي بحرب اهلية، سيقتل الجميع الجميع، ولا توجد خطوط جبهة واضحة وفي كل مكان تجري حروب وعصابات مسلحة. وينسب فريق من الهجمات على منشآت الجيش الحساسة الى "جيش الانقاذ": وهو مجموعات مسلحة توالي القسم العراقي من القاعدة.

يا لسخرية القدر. فقد استجدى الامريكيون الاسد في حرب الخليج الا يمكن هذه المجموعة المسلحة من تنظيم نفسها على أرضه ودخول العراق منها. وهي الان تسير في اتجاه معاكس للمس به.

ثم مفارقة اخرى هي تبادل الادوار: فقد اصبحت لبنان الان التي ترسل المقاتلين والسلاح الى سورية غير المستقرة. واذا لم يكن هذا كافيا فان رئيس وزراء لبنان السابق سعدا الحريري الذي يمكث في باريس، ينظم السلاح من اجل المعارضة في سورية.

ويشك السوريون في الاردنيون ايضا. وقد عقد الملك عبدالله قبل بضعة اسابيع مؤتمرا اقليميا في العقبة "لبحث المستقبل في منطقتنا". واذا لم يكن هذا كافيا فقد تم قبل نحو من شهر تدريب عسكري امريكي - اردني مشترك. وهاج السوريون وماجو واعلنت الحكومة انها صادرت اراضي على حدود الاردن وبدأت تبني تكن عسكرية لمقاومة الغزو.

حصل متمردون سوريون في المدة الاخيرة على سلاح وبخاصة سلاح خفيف بين الاتراك والقطريين، لكنهم يتلقون جل التأييد من السعوديين. وحقيقة أن الاسد لا ينجح في قمعهم تعزز الثقة لديهم وتصبح الهجمات على نظام حكمه أجراً.

هوجم في الايام الاخيرة في ضواحي دمشق مركز استخبارات واصيب رجاله. وانتهت احدى الهجمات على قاعدة لسلاح الجو باحتلالها. ويهاجم المتمردون ايضا مطارات عسكرية وفي اسرائيل يتابعون في اهتمام نجاعاتهم في الهضبة ايضا.

اضيفت الى الميدان العسكري في الاسابيع الاخيرة قوات كانت في الماضي تجول في سوريا غير أنه صار لها في هذه المرة صورة اخرى اكثر عنفا. وهي وحدات اغتيال من حزب الله الى جانب وحدات مشابهة - غير كبيرة لكنها فتاكة جدا - تأتي من ايران. وفي المقابل يشتغل ناس حزب الله بتدريب وحدات عسكرية على حرب العصابات، ويسهم الايرانيون بما يستطيعون في جمع معلومات استخبارية تكتيكية. يوجد في حزب الله، وسورية هي أفضل استثمار سياسي له، يوجد خوف من اليوم التالي وتشتمل الاستعدادات له على سيطرة على وسائل القتال ونقلها الى لبنان. وتوجد في هذه المستودعات صواريخ سكود و صواريخ مضادة للطائرات، والشيء الوحيد الذي يمنع نصر الله من فعل ذلك الان هو الخوف من ان تقصفها اسرائيل.

الاغنياء ينظرون متحيين

برغم الفوضى الفاشية، وبرغم حقيقة ان الاسد يفقد السيطرة على مناطق تزداد، لا ترى التقديرات الاستخبارية انهياره القريب حتى الان. فهي تتحدث عن ضعف آخر لا عن تحول حاسم.

في مركز البحث السياسي يجعلون استقرار الاسد عند درجة 6 في سلم 10. فالالاتجاه هو الى السقوط ولكنه لا يزال بعيدا. ويقولون هناك ان صدام حسين ايضا استمر ممسكا بزمام الحكم سنين طويلة تحت ضغط دولي بعد حرب دمرت جيشه. ويستطيع الاسد ان يظل يحكم ما بقيت له شرعية في الجيش وعند جزء من الشعب، وعند الروس والصينيين واللبنانيين والاييرانيين. واذا لم يحكم الدولة كلها فسيحكم اجزاء كبيرة منها. ولن يكون الاقتصاد المتعثر سببا لتتحيه، هذا الى أن الايرانيين يساعدونه. ويأتيه المال ايضا من مهاجرين سوريين صاروا اغنياء في الخارج وظلوا مقربين من النظام.

حينما يحللون في وزارة الخارجية الصدمات الدامية، يتبين ان المواجهات العسكرية تجري في الاساس في أرياف المدن. وفي هذا الاسبوع كانت نوبة محافظة اللاذقية لتقبل المذبحة الجديدة، حينما هاجم الجيش مدينة الحفة.

ان أسباب المذابح محلية دائما تقريبا. وهي الانتقام. وأشارت اوراق بحث قسم البحث من أمان التي اعدت في بدء المواجهة العسكرية الى الانتقام لاعتباره ظاهرة ستميز التطورات العنيفة في سورية.

يسكن حلب الكبرى ودمشق الكبرى - مع المدن التابعة لهما - نحو من عشرة ملايين من بين سكان سورية الثلاثة والعشرين مليوناً. وان جل المصابين وجل الاحداث الى الان لم يمسا هذين المركزين اللذين تسكن فيهما الطبقة الوسطى - العليا وفيها النخبة السنية. ومعنى ذلك ان اجزاء واسعة من الجمهور لا تزال توالي الرئيس. حتى اليوم مع وجود تقارير عن احداث في ارياف المدينتين البعيدة.

ان الطبقة العليا ونسبتها 4 - 5 في المائة من السكان تملك ثورة سورية كلها. وبرغم الازمة الاقتصادية، ما يزال الشعور بالمرارة لم يبلغ الى عمال الدولة الكبار والى رجال الاعمال الكبار السنيين. وهذا هو السبب الذي يجعل الامم المتحدة، بضغط من الولايات المتحدة، تدعو الى استعمال عقوبات اقتصادية على سورية. لم تتضمن الطائفة الدرزية الى المتمردين، والاكرد منقسمون، والمسيحيون لا يزالون الى جانب الرئيس. وما يزال الجيش برغم الانشقاقات يطيع مقر القيادة العام في دمشق.

وباختصار تدل جميع الدلائل على ضعف ولكن لا يوجد انهيار. فالتدخل الخارجي فقط أو دراما داخلية لا مثيل لها - كتمرد ضابط علوي كبير أو اغتيال الاسد - قد يغيران المعادلة الدامية. وما يزال هذا لا يرى في الافق الى الان. بل بالعكس. فكمية السلاح والقوات التي تتدفق على ميدان القتال تزيد للهبب فقط ويبقى التعادل في ميدان القتال.

سيعقد في باريس في تموز "مؤتمر الدول الصديقة" لسوريا وهي مجموعة دول - من تركيا الى قطر - تؤيد المتمردين. وسيكون للمباحثات التي ستتم هناك تأثير معنوي في المتمردين لا أكثر، لان هذه التدبيرات ايضا لن تتجح في أن تفعل اهم شيء للمعارضة وهو جمع جميع فصائل المعارضة في غرفة واحدة وانشاء جسم يراه العالم جهازا حاكما بديلا.

في هذه الايام استبدلت الحكومة السورية الجالية بقائدها برهان غليون. فقد عُزل غليون وهو استاذ جامعة في السوربون لانتقادهم اياه بعدم قدرته على توحيد الصفوف. وحل محله عبدالباسط سيديا، وهو جالي من أصل كردي يسكن السويد ولن يجيء الخلاص منه ايضا، فلا أحد يتوقع ان ينجح حتى في جعل الاقلية الكردية تخرج عن عدم اكرائها.

لكنهم في مركز البحث التابع لوزارة الخارجية يعطون المعارضة مع كل ذلك احتمالات. ففي دولة عاشت زمنا طويلا تحت الاضطهاد يحتاج الى زمن طويل لبناء معارضة قوية، يقولون.

لا ترى اسرائيل ان الوضع الحالي يعرضها لتهديد يقتضي عملا سوى المتابعة من قريب. ومع ذلك قد تتغير الصورة مع البلوغ الى نقطة الحسم لان مستودعات السلاح غير التقليدي قد تعرض المنطقة للخطر وقد يتم اخراج نظم السلاح الباليستية.

من المؤكد أننا نقتررب لكن من المؤكد أننا لم نصل الى هناك بعد.

يديعوت 2012/6/15

وكالة سما الإخبارية، 2012/6/15

47. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/17